

التَّكْوِينُ

البدء

1 في الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. 2 وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. 3 وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. 4 وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. 5 وَدَعَا اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.

6 وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ جِلْدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. وَلِيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ». 7 فَعَمِلَ اللَّهُ الْجِلْدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجِلْدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. 8 وَدَعَا اللَّهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا.

9 وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَجْتَمِعَ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهِرَ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذَلِكَ. 10 وَدَعَا اللَّهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَاجْتَمَعَ الْمِيَاهُ دَعَاً بِحَارًا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 11 وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْرِزُ بَرًّا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجَنْسِهِ، يَبْرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. 12 فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْرِزُ بَرًّا كَجَنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا يَبْرُهُ فِيهِ كَجَنْسِهِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 13 وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَالِثًا.

14 وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِيُفَصِّلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ». 15 وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِيُنْبِتَ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. 16 فَعَمِلَ اللَّهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النُّورَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، وَالنُّجُومَ. 17 وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِيُنْبِتَ عَلَى الْأَرْضِ، 18 وَلِيَتَحَكَّمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلِيُفَصِّلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 19 وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا رَابِعًا.

20 وَقَالَ اللَّهُ: «لِيَتَفِضَ الْمِيَاهُ زَحَافَاتٍ ذَاتِ نَفْسٍ حَيَّةٍ، وَلِيَطِيرَ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جِلْدِ السَّمَاءِ». 21 فَخَلَقَ اللَّهُ الثَّنَائِنِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّابَّةِ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجَنْسِهِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 22 وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلًا: «أَثْمَرِي وَأَثْمَرِي وَأَمْلَإِي الْمِيَاهُ فِي الْبَحَارِ. وَلِيَكْثُرِ الطَّيْرُ عَلَى الْأَرْضِ». 23 وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا خَامِسًا.

24 وَقَالَ اللَّهُ: «لِنُخْرِجَ الْأَرْضَ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَابَاتٍ، وَوُحُوشٍ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذَلِكَ. 25 فَعَمِلَ اللَّهُ وُحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 26 وَقَالَ اللَّهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ». 27 فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. 28 وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَكَثُرُوا وَأَمَلُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ». 29 وَقَالَ اللَّهُ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلِ يُبْزِرُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ شَجَرٍ يُبْزِرُ بَزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. 30 وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذَلِكَ.

31 وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

2 1 فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. 2 وَفَرَعَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. 3 وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِفًا.

آدم وحواء

4 هَذِهِ مَبَادِئُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ. 5 كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. 6 ثُمَّ كَانَ صَبَابٌ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. 7 وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ تَرْبَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. 8 وَعَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي عَدْنِ شَرْقًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. 9 وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. 10 وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْفَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ: 11 إِسْمُ الْوَّاحِدِ فَيْشُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ. 12 وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْفُئْلُ وَحَجَرُ الْجَنْزِعِ. 13 وَأَسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ. 14 وَأَسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ جِدْأَفْلُ، وَهُوَ الْحَارِي شَرْقِيَّ أُشُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفَرَاتُ. 15 وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. 16 وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، 17 وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا،

لَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». 18 وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ». 19 وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنْ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طَيْرِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يُدْعُوها، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ أَسْمَاهَا. 20 فَدَعَا آدَمَ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ. 21 فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَعْضَائِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. 22 وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ أَمْرَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. 23 فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عَظْمِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى أَمْرَةً لِأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أُخِذَتْ». 24 لِيَذَلِكَ يَتَرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِأَمْرَاتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. 25 وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَأَمْرَاتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

سقوط الإنسان

3 1 وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» 2 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ نَعْمِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، 3 وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِقَلَّا تَمُوتَا». 4 فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! 5 بَلِ اللَّهُ عَلِيمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». 6 فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. 7 فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ. 8 وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهُ مَاثِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَأَخْتَبَا آدَمَ وَأَمْرَاتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهُ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. 9 فَنَادَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» 10 فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشَيْتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَأَخْتَبْتُ». 11 فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟» 12 فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ». 13 فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» 14 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ عَرَّتَنِي فَأَكَلْتُ». 15 فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 15 وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ». 16 وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثُرَ أَنْعَابِ حَبْلِكَ، بِالْوَجْعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ أَسْتِيْقَاكُ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ». 17 وَقَالَ لِآدَمَ: «لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنْ

الشَّجَرَةَ الَّتِي أُوصِيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالْتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 18 وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. 19 بَعْرِقِ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُحَدِّثُ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ». 20 وَدَعَا آدَمُ أَمْرَأَتَهُ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. 21 وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِآدَمَ وَأَمْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا.

22 وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هُذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». 23 فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُحَدِّثُ مِنْهَا. 24 فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ، وَلِهَيْبِ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

قايين وهابيل

4 1 وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ أَمْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «أَفْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». 2 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. 3 وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، 4 وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ، 5 وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَأَغْتَاظَ قَايِينَ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. 6 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَضَبْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ 7 إِنْ أَحْسَنْتَ أَفَلَا رَفَعُ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ خَطِيئَةٌ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اسْتِيْقَافُهَا وَأَنْتِ تَسُودُ عَلَيْهَا». 8 وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. 9 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟» 10 فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. 11 فَالآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ. 12 مَتَى عَمِلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِهًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ». 13 فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. 14 إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَخْتَفِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي». 15 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبَعَةَ أَضْعَافٍ يَنْتَقِمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عَلَامَةً لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. 16 فَخَرَجَ قَايِينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُوْدٍ شَرْقِيَّ عَدْنٍ.

17 وَعَرَفَ قَايِينُ أَمْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ بَيْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَاسِمَ ابْنِهِ حَنُوكَ. 18 وَوُلِدَ لِحَنُوكَ عَيْرَادُ. وَعَيْرَادُ وَلَدَ مَحْوَيَائِيلَ. وَمَحْوَيَائِيلُ وَلَدَ مَتُوشَائِيلَ. وَمَتُوشَائِيلُ وَلَدَ

لَامَك. 19 وَأَتَّخَذَ لَامَكَ لِنَفْسِهِ أَمْرَاتَيْنِ: أَسْمُ الْوَالِدَةِ عَادَةُ، وَأَسْمُ الْأُخْرَى صِلَةٌ. 20 فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِسَاكِينِي الْخِيَامِ وَرِعَاةَ الْمَوَاشِي. 21 وَأَسْمُ أُخِيهِ يُوبَالُ الَّذِي كَانَ أَبَا لِكُلِّ صَارِبٍ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ. 22 وَصِلَةٌ أُيْضًا وَوَلَدَتْ ثُوبَالَ قَايِينَ الصَّارِبِ كُلِّ آلَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَخْتُ ثُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةٌ. 23 وَقَالَ لَامَكَ لِأَمْرَاتِيهِ عَادَةَ وَصِلَةَ: «أَسْمَعَا قَوْلِي يَا أَمْرَاتِي لَامَكَ، وَأَصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لِجُرْحِي، وَفَنَى لِشِدْحِي. 24 إِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَأَمَّا لِلَامَكَ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ».

25 وَعَرَفَ آدَمُ أَمْرَاتَهُ أُيْضًا، فَوَلَدَتْ أَبْنَا وَدَعَتْ أَسْمَهُ شَيْثًا، قَائِلَةً: «لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسَلًا آخَرَ عِوَضًا عَنِ هَابِيلَ». لِأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ. 26 وَلِشَيْثٍ أُيْضًا وَوَلِدَ ابْنٌ فَدَعَا أَسْمَهُ أَنْوَشَ. حِينِيذٍ أَتَيْدِي أَنْ يُدْعَى بِأَسْمِ الرَّبِّ.

من آدم إلى نوح

5 1 هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ، يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شَبَهِ اللَّهِ عَمِلَهُ. 2 ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُ، وَبَارَكَهُ وَدَعَا أَسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَ. 3 وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ وَوَلَدًا عَلَى شَبَهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا أَسْمَهُ شَيْثًا. 4 وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ شَيْثًا ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 5 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَمَاتَ.

6 وَعَاشَ شَيْثُ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَوَلَدَ أَنْوَشَ. 7 وَعَاشَ شَيْثُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ أَنْوَشَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 8 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شَيْثٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَمَاتَ.

9 وَعَاشَ أَنْوَشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ قَيْنَانَ. 10 وَعَاشَ أَنْوَشُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 11 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَنْوَشٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَوَمَاتَ.

12 وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ مَهْلَلِيئِيلَ. 13 وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ مَهْلَلِيئِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 14 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَوَمَاتَ.

15 وَعَاشَ مَهْلَلِيئِيلُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ يَارَدَ. 16 وَعَاشَ مَهْلَلِيئِيلُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ يَارَدَ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 17 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَلِيئِيلَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوَمَاتَ.

18 وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةً وَأَنْتَيْ وَوَلَدَ أُخْنُوخَ. 19 وَعَاشَ يَارَدُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ أُخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. 20 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارَدَ تِسْعَ مِئَةٍ وَأَنْتَيْ وَوَلَدَ أُخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوَمَاتَ.

21 وَعَاشٍ أَخْنُوخَ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَوَلَدَ مَثُوشَالَحَ. 22 وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ بَعْدَ مَا وُلِدَ مَثُوشَالَحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتِ. 23 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. 24 وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يُوَجِدْ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ. 25 وَعَاشٌ مَثُوشَالَحَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ لَامَكَ. 26 وَعَاشٌ مَثُوشَالَحَ بَعْدَ مَا وُلِدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَأَتْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتِ. 27 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَثُوشَالَحَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ. 28 وَعَاشٌ لَامَكَ مِئَةً وَأَتْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْنَا. 29 وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا، قَائِلًا: «هَذَا يُعْرَفُنَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ أَيْدِينَا مِنْ قَبْلِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ». 30 وَعَاشٌ لَامَكَ بَعْدَ مَا وُلِدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبَنَاتِ. 31 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ. 32 وَكَانَ نُوحٌ أَبْنُ خَمْسِ مِئَةٍ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحٌ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ.

الطوفان

6 1 وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، 2 أَنَّ ابْتِئَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. 3 فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ، لِزَيْغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً». 4 كَانَ فِي الْأَرْضِ طَعَاةٌ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ نُوحٌ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوُلِدَ لَهُمْ أَوْلَادًا، هَؤُلَاءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ ذُووُ اسْمٍ. 5 وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرٌّ كُلَّ يَوْمٍ. 6 فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. 7 فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الْإِنْسَانُ مَعَ بَهَائِمِ وَدَبَابَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنْتِي عَمَلْتُهُمْ». 8 وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 9 هَذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْبَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. 10 وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ. 11 وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا. 12 وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ. 13 فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «نِيهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَذَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. 14 اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكَامًا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكَامَ مَسَاكِينَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. 15 وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةٍ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكَامِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا

عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. ¹⁶ وَتَصْنَعُ كَوْأًا لِلْفُلْكِ، وَتُكَمِّلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِنَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. ¹⁷ فَهِيَ أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. ¹⁸ وَلَكِنْ أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلُكُ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَمْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. ¹⁹ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَى الْفُلْكِ لِاسْتِيفَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ²⁰ مِنْ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ ذَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ إِلَيْكَ لِاسْتِيفَائِهَا. ²¹ وَأَنْتَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوَكِّلُ وَأَجْمَعُهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونُ لَكَ وَلِهَا طَعَامًا». ²² فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ. هَكَذَا فَعَلَ.

7 ¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَنِيكَ إِلَى الْفُلْكِ، لِأَنِّي إِنَّاكَ رَأَيْتُ بَارًا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ. ² مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ³ وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةَ سَبْعَةٍ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِاسْتِيفَاءِ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ⁴ لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أَمْطُرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْخُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّ قَائِمٍ عَمِلْتُهُ». ⁵ فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. ⁶ وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ أَبْنُ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانٌ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ⁷ فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلْكِ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ⁸ وَمِنْ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنْ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: ⁹ دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

¹⁰ وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. ¹¹ فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْعُغْمْرِ الْعَظِيمِ، وَأَنْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. ¹² وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ¹³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ بَنُو نُوحٍ، وَأَمْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلَاثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلْكِ. ¹⁴ هُمْ وَكُلُّ الْوُحُوشِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا: كُلُّ عَصْفُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. ¹⁵ وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ. ¹⁶ وَالِدَّاجِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَأَعْلَقَ الرَّبُّ عَلَيَّهِ.

¹⁷ وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُكُ، فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَكَانَ الْفُلُكُ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ¹⁹ وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَتَعَطَّتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ

السَّمَاءِ. 20 حَمَسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الْإِرْتِفَاعِ تَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ، فَتَغَطَّتِ الْجِبَالُ. 21 فَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوُحُوشِ، وَكُلُّ الرَّحَابَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَمِيعِ النَّاسِ. 22 كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ رُوحَ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابِسَةِ مَاتَ. 23 فَمَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: النَّاسَ، وَالْبَهَائِمَ، وَالذَّبَابَاتِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَانْمَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَبَقِيَ نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ فَقَطُّ. 24 وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

8 1 ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ. وَأَجَازَ اللَّهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَهَدَأَتِ الْمِيَاهُ. 2 وَأَنْسَدَتْ يَبَابِعَ الْعُغْمَرِ وَطَاقَاتِ السَّمَاءِ، فَامْتَنَعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. 3 وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ، 4 وَأَسْتَقَرَّ الْفُلُّكَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. 5 وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ. 6 وَحَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلِّكَ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمِلَهَا 7 وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. 8 ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، 9 فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةَ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلِّكَ لِأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلِّكَ. 10 فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلِّكَ، 11 فَأَتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةٌ زَيْتُونٍ خَضْرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. 12 فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا.

13 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَّاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ الْمِيَاهَ نَشِفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْعِطَاءَ عَنِ الْفُلِّكَ وَنَظَرَ، فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشِيفَ. 14 وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جَفَّتِ الْأَرْضُ. 15 وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا: 16 «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلِّكَ أَنْتَ وَأَمْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءَ بَنِيكَ مَعَكَ. 17 وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطُّيُورِ، وَالْبَهَائِمِ، وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، أَخْرِجْهَا مَعَكَ. وَلْتَتَوَالَدْ فِي الْأَرْضِ وَتُثْمِرْ وَتَكْثُرْ عَلَى الْأَرْضِ.» 18 فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. 19 وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، كُلُّ الدَّبَابَاتِ، وَكُلُّ الطُّيُورِ، كُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كَانُوا عِهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلِّكَ.

20 وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَضْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، 21 فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرُّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَعْنُ الْأَرْضِ

أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيْرٌ مِنْذُ حَدَاتِهِ. وَلَا أَعُوذُ أَيْضًا أَمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. 22 مُدَّةَ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ».

عهد الله مع نوح

1 وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُوا وَأَكْثِرُوا وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ. 2 وَتَلْتَكُنْ حَشِيْتِكُمْ وَرَهْبَتِكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدُبُّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ. 3 كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الْجَمِيعَ. 4 غَيْرَ أَنَّ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ، دَمِهِ، لَا تَأْكُلُوهُ. 5 وَأَطْلُبُ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَطُّ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أَطْلُبُهُ. وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَطْلُبُ نَفْسَ الْإِنْسَانِ، مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَخِيهِ. 6 سَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللَّهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الْإِنْسَانُ. 7 فَاتَّبِعُوا أَنْتُمْ وَاتَّكِرُوا وَتَوَالِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَكَثَرُوا فِيهَا».

8 وَكَلَّمَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيَهُ مَعَهُ قَائِلًا: 9 «وَوَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، 10 وَمَعَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَكُلِّ وَحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ جَمِيعِ الْخَارِجِينَ مِنَ الْفُلْكِ حَتَّى كُلِّ حَيَوَانِ الْأَرْضِ. 11 أَقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُغْرِبَ الْأَرْضَ». 12 وَقَالَ اللَّهُ: «هَذِهِ عَلَامَةٌ الْمِيثَاقِ الَّلَّذِي أَنَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: 13 وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيثَاقِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. 14 فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرْتُ سَحَابًا عَلَى الْأَرْضِ، وَتَظَهَرَ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، 15 أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّلَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضًا الْمِيَاهُ طُوفَانًا لِيُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. 16 فَمَتَى كَانَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَبْصُرُهَا لِأَذْكُرَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ». 17 وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيثَاقِ الَّلَّذِي أَنَا أَقِمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ».

أولاد نوح

18 وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّلَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلْكِ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. 19 هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هُوَلَاءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ.

20 وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَعَرَسَ كَرَمًا. 21 وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ جَبَائِهِ. 22 فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. 23 فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَى إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَ عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَرَجَّهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. 24 فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، 25 فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدُ الْعَبِيدِ يَكُونُ لِأَخَوْتِهِ». 26 وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. 27 لِيَفْتَحَ اللَّهُ لِيَاْفَثُ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِينِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ».

28 وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. 29 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

سلالات أبناء نوح

1 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

10

بنو يافث

2 بَنُو يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. 3 وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَانَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ. 4 وَبَنُو يَإْوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ. 5 مِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتْ جَزَائِرُ الْأُمَمِ بِأَرْضِيهِمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ كَلِسَاتِهِ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ.

بنو حام

6 وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. 7 وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: سَبَا وَدَدَانُ. 8 وَكُوشُ وَوَلَدَ نِمْرُودَ الَّذِي ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ، 9 الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنْمِرُودَ جَبَّارُ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ». 10 وَكَانَ أَيْدَاءُ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ وَأَرَكَ وَكَكَلَةَ، فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. 11 مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى نِينَوَى وَرَحُوبَتَ عَيْرَ وَكَالِحَ 12 وَرَسْنَ، بَيْنَ نِينَوَى وَكَالِحَ، هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ. 13 وَمِصْرَايِمُ وَوَلَدَ: لُودِيمَ وَعَنَايِمَ وَلَهَيِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ 14 وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ. الَّذِي خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِشْتِيمُ وَكَفْتُورِيمُ. 15 وَكَنْعَانُ وَوَلَدَ: صِيدُونُ وَبَكْرُهُ، وَحِثَّا 16 وَالْيَبُوسِيُّ وَالْأَمُورِيُّ وَالْجَرَجَاشِيُّ 17 وَالْحَوِيُّ وَالْعَرَقِيُّ وَالسَّنِيُّ 18 وَالْأَرُودِيُّ وَالصَّمَارِيُّ وَالْحَمَاتِيُّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْكَنْعَانِيِّ. 19 وَكَانَتْ تُحُومُ الْكَنْعَانِيِّ مِنْ صِيدُونَ، حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ جَرَارَ إِلَى عَزَّةَ، وَحِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُبُوبِيمَ إِلَى لَاشَعَ. 20 هَؤُلَاءِ بَنُو حَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسَّنِيِّهِمْ بِأَرْضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.

بنو سام

21 وَسَامُ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرٍ، أَخُو يَافَثَ الْكَبِيرِ، وَوَلِدَ لَهُ أَيُّضًا بَنُونَ. 22 بَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُدُ وَأَرَامُ. 23 وَبَنُو أَرَامَ: عَوْصُ وَحُوْلُ وَجَانَثَرُ وَمَاشُ. 24 وَأَرْفَكَشَادُ وَوَلَدُ شَالِحَ، وَشَالِحُ وَوَلَدُ عَابِرَ. 25 وَوَلَدُ عَابِرَ وَوَلَدُ ابْنَانِ: أَسْمُ الْوَالِدِ فَالِحُ لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الْأَرْضُ. وَأَسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. 26 وَيَقْطَانُ وَوَلَدُ: الْمُودَادُ وَشَالَفُ وَحَضْرَمَوْتُ وَيَارِخُ 27 وَهَدُورَامُ وَأُوْرَالَ وَدِقْلَةُ 28 وَعُوبَالَ وَأَيِّمَائِلَ وَشَبَا 29 وَأُوْفَيْرَ وَحَوَيْلَةَ وَيُوبَابَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانِ. 30 وَكَانَ مَسْكُنُهُمْ مِنْ مِيشَا حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ سَفَارِ جَبَلِ الْمَشْرِقِ. 31 هَؤُلَاءِ بَنُو سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَالسِّيْتِهِمْ بِأَرْضِهِمْ حَسَبَ أُمَّمِهِمْ.

32 هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ بَنِي نُوحٍ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ بِأَمَدِهِمْ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتِ الْأُمَّمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

برج بابل

11 1 وَكَانَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. 2 وَحَدَّثَتْ فِي أَرْتِحَالِهِمْ شَرَفًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. 3 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعْ لَبْنًا وَنَشْبِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّبْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ الْحَمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. 4 وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسَهُ بِالسَّمَاءِ». وَنَصْنَعُ لِأَنْفُسِنَا أَسْمًا لِيَلَّا نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». 5 فَتَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنِيَانَهُمَا. 6 وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِيَجْمِعِيَهُمْ، وَهَذَا آيْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَتَوَوَّنُ أَنْ يَعْمَلُوهُ. 7 هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعُ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». 8 فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بَنِيَانِ الْمَدِينَةِ، 9 لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

من سام إلى إبراهيم

10 هَذِهِ مَوَالِيدُ سَامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنًا مِثَّةَ سَنَةٍ وَوَلَدَ أَرْفَكَشَادَ، بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِتِّينَ. 11 وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ أَرْفَكَشَادَ حَمْسَ مِثَّةَ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبِنَاتٍ. 12 وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ حَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحَ. 13 وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ شَالِحَ أَرْبَعَ مِثَّةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنَ وَبِنَاتٍ. 14 وَعَاشَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ. 15 وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ عَابِرَ أَرْبَعَ مِثَّةَ وَثَلَاثَ سِنِينَ،

وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 16 وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فَالِحَ. 17 وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ فَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 18 وَعَاشَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ رَعُو. 19 وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ رَعُو مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 20 وَعَاشَ رَعُو اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ سَرُوحَ. 21 وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ مَا وَوَلَدَ سَرُوحَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ، وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 22 وَعَاشَ سَرُوحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَاحُورَ. 23 وَعَاشَ سَرُوحُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ نَاحُورَ مِئَتَيْ سَنَةٍ، وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 24 وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارِحَ. 25 وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ تَارِحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. 26 وَعَاشَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبِرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

27 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارِحَ: وَوَلَدَ تَارِحُ أَبِرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. 28 وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ. 29 وَأَتَّخَذَ أَبِرَامُ وَنَاحُورَ لِأَنْفُسِهِمَا أَمْرَأَتَيْنِ: أَسْمُ امْرَأَةِ أَبِرَامَ سَارَائِي، وَأَسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلِكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مَلِكَةَ وَأَبِي يِسْكَةَ. 30 وَكَانَتْ سَارَائِي عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَوَلَدٌ. 31 وَأَخَذَ تَارِحُ أَبِرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطًا بِنَ هَارَانَ، ابْنِ ابْنِهِ، وَسَارَائِي كَنْتَهُ امْرَأَةً أَبِرَامَ ابْنِهِ، فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوْا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. 32 وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارِحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارِحُ فِي حَارَانَ.

دعوة إبراهيم

12 **1** وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبِرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمَنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. 2 فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأَعْظَمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةً. 3 وَأُبَارِكَكَ مُبَارِكَكَ، وَلَا عِنْدَكَ الْعَنَةُ. وَتَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ». 4 فَذَهَبَ أَبِرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبِرَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. 5 فَأَخَذَ أَبِرَامُ سَارَائِي امْرَأَتَهُ، وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ، وَكُلَّ مُفْتَنَاتِهِمَا الَّتِي أَفْتَنَا وَالنَّفُوسَ الَّتِي أَمْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

6 وَاجْتَاَزَ أَبِرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ سَكِيمٍ إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حَبِيبِي فِي الْأَرْضِ. 7 وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبِرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. 8 ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيٍّ بَيْتِ إِيلٍ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتٌ إِيلٍ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايٌ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. 9 ثُمَّ آرْتَحَلَ أَبِرَامُ آرْتِحَالًا مُتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ.

إبراهيم في مصر

10 وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَعَرَّبَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. 11 وَحَدَّثَ لَمَّا قَرَّبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَى أَمْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَمْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. 12 فَيَكُونُ إِذَا رَأَكَ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ أَمْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَنِي.» 13 قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ.» 14 فَحَدَّثَتْ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا. 15 وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدْحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتْ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، 16 فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا، وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأَتْنٌ وَجِمَالٌ. 17 فَضَرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَى أَمْرَأَةِ أَبْرَامَ. 18 فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا أَمْرَأَتُكَ؟ 19 لِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِيَتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالْآنَ هُوَذَا أَمْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَأَذْهَبْ!» 20 فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ رِجَالًا فَشَيَعُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ.

انفصال إبراهيم عن لوط

13 1 فَصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَلُوطٌ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ. 2 وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. 3 وَسَارَ فِي رِحْلَاتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خِيَمَتُهُ فِيهِ فِي الْبِدَاءِ، بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ، 4 إِلَى مَكَانِ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا. وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ. 5 وَلُوطٌ السَّايرُ مَعَ أَبْرَامَ، كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. 6 وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا، إِذْ كَانَتْ أَمْلَأُكُهُمَا كَثِيرَةً، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. 7 فَحَدَّثَتْ مُخَاصِمَةً بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرِعَاةِ مَوَاشِي لُوطِ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ حِينِيذٍ سَاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. 8 فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رِعَاتِي وَرِعَاتِكَ، لِأَنَّا نَحْنُ أَخْوَانٌ. 9 أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ أَعْتَزِلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبَتْ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا، وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا.» 10 فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَايِرَةِ الْأَرْضِ أَنَّ جَمِيعَهَا سَقِي، قَبْلَمَا أُخْرِبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، كَجَحْتِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. 11 فَأَخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَايِرَةِ الْأَرْضِ، وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْفًا. فَاعْتَزَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخَرِ. 12 أَبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلُوطٌ سَكَنَ فِي مُدُنِ الدَّايِرَةِ، وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سَدُومَ. 13 وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاءً لَدَى الرَّبِّ جِدًّا.

14 وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ، بَعْدَ اعْتِرَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «أَرْفَعُ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا،¹⁵ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. 16 وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يُعَدَّ تُرَابِ الْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ. 17 فَمِ آمَشِ فِي الْأَرْضِ طَوْلَهَا وَعَرَضَهَا، لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». 18 فَتَقَلَّ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

إبراهيم ينقذ لوطًا

14 ¹ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ، وَكَدْرَلَعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُويِيمَ،² أَنَّ هَؤُلَاءِ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عُمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدْمَةَ، وَشَمْتِييرَ مَلِكِ صُبُويِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي هِيَ صُوعْرُ.³ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عُمُقِ السَّدِيمِ الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ. ⁴ ائْتَنِي عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعِيدُوا لِكَدْرَلَعَوْمَرَ، وَالسَّنَةَ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَصَوْا عَلَيْهِ. ⁵ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلَعَوْمَرَ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرَّفَائِييينَ فِي عَشْتَارُوتَ قَرْنَايِمَ، وَالرُّوزِيينَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيينَ فِي شَوَى قَرِنَتَايِمَ،⁶ وَالْحُورِيينَ فِي جَبْلَهُمْ سَعِيرَ إِلَى بَطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. ⁷ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطِ الَّتِي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا الْأُمُورِيينَ السَّاكِنِينَ فِي حِصُونِ تَامَارَ. ⁸ فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ، وَمَلِكُ عُمُورَةَ، وَمَلِكُ أَدْمَةَ، وَمَلِكُ صُبُويِيمَ، وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوعْرُ، وَنَظَّمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عُمُقِ السَّدِيمِ. ⁹ مَعَ كَدْرَلَعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُويِيمَ، وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيوكَ مَلِكِ الْأَسَارَ. أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ مَعَ خَمْسَةِ. ¹⁰ وَعُمُقُ السَّدِيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حَمَرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعُمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ، وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. ¹¹ فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلَاكِ سَدُومَ وَعُمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعَمَتِهِمْ وَمَضَوْا. ¹² وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أُخِي أَبْرَامَ وَأَمْلَاكَهُ وَمَضَوْا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ.

¹³ فَاتَى مِنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا الْأُمُورِيَّ، أُخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَايزَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ. ¹⁴ فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامَ، أَنَّ أَخَاهُ سَبِيَّ جَرَّ عِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّنِينَ، وَلِدَانَ بَيْتِهِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. ¹⁵ وَأَتَقَسَمَ عَلَيْهِمْ لِيَلَّا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوتَةَ الَّتِي عَنْ شِمَالِ دِمَشْقَ. ¹⁶ وَأَسْتَرَجَعَ كُلَّ الْأَمْلَاكِ، وَأَسْتَرَجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ.

¹⁷ فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ، بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلَعَوْمَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عُمُقِ شَوَى، الَّذِي هُوَ عُمُقُ الْمَلِكِ. ¹⁸ وَمَلِكِي صَادِقُ، مَلِكُ شَالِيمَ، أَخْرَجَ خُبْرًا وَحَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا

لِلَّهِ الْعَلِيِّ. 19 وَبَارَكُهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ أَبْرَامَ مِنْ آلِهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، 20 وَمُبَارَكُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. 21 وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النَّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلاكُ فَخُذْهَا لِنَفْسِكَ». 22 فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 23 لَا أَخَذَنَّ لَا خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، فَلَا تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ. 24 لَيْسَ لِي غَيْرُ الَّذِي أَكَلَهُ الْعِلْمَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرَّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَايِرٌ وَأَشْكُولٌ وَمَمْرًا، فَهَمَّ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ».

عهد الله مع إبراهيم

15 ¹ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى أَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا قَائِلًا: «لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا». 2 فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا، وَمَالِكٌ بَيْتِي هُوَ الْيَعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ؟» 3 وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي». 4 فَإِذَا كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا يَرِيكَ هَذَا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِيكَ». 5 ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعُدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: 6 «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». 6 فَمَنْ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا. 7 وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لَتَرْتَهَا». 8 فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي ارْتَهَمْتُ؟» 9 فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعِزْرَةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا، وَبِئَامَةً وَحَمَامَةً». 10 فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَسَقَمَهَا مِنَ الْوَسْطِ، وَجَعَلَ شِقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشَقَّهُ. 11 فَتَزَلَّتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُنُثِ، وَكَانَ أَبْرَامُ يَزْجُرُهَا. 12 وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ سُبَاتٌ، وَإِذَا رُعبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَاقَعَتْ عَلَيْهِ. 13 فَقَالَ لِأَبْرَامَ: «أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيَذُلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. 14 ثُمَّ الْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أَدِينُهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلاكِ جَرِيلَةَ. 15 وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمْضِي إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَبِيئَةِ صَالِحَةٍ. 16 وَفِي الْحِجْلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهُنَا، لِأَنَّ ذَنْبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا». 17 ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَتَمَةُ، وَإِذَا تَنُورٌ دُخَانٍ وَمِصْبَاحٌ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقَطْعِ. 18 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. 19 الْفِينِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ 20 وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ 21 وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرِحَاشِيِّينَ وَالْبَبُوسِيِّينَ».

هاجر وإسماعيل

1 وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أُبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ، 2 فَقَالَتْ سَارَايُ لِأُبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَ بِي عَنِ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَتِي لَعَلِّي أُرْزِقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أُبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ. 3 فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ أُبْرَامَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ أُبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لِأُبْرَامَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ. 4 فَدَخَلَ عَلَى هَاجَرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. 5 فَقَالَتْ سَارَايُ لِأُبْرَامَ: «ظَلَمِي عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ جَارِيَتِي إِلَيَّ حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ صَغُرْتُ فِي عَيْنَيْهَا. يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». 6 فَقَالَ أُبْرَامُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَتُكَ فِي يَدِكَ. أَفْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَأَذَلَّتْهَا سَارَايُ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا.

7 فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ. 8 وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَّةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ». 9 فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». 10 وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ نَسَلِكَ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ». 11 وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَلَّتِكَ. 12 وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». 13 فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمُ مَعَهَا: «أَنْتِ إِبِلُ رُئِي». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْهْنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيِي؟». 14 لِذَلِكَ دُعِيَتْ الْبَيْتُ «بَيْتُ لَحْيِ رُئِي». هَا هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ. 15 فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأُبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا أُبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ». 16 كَانَ أُبْرَامُ ابْنَ سِتِّ وَتَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأُبْرَامَ.

عهد الختان

17 1 وَلَمَّا كَانَ أُبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأُبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، 2 فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُكْثِرُكَ كَثِيرًا جِدًّا». 3 فَسَقَطَ أُبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ قَائِلًا: 4 «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَمِ، 5 فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ أُبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَمِ. 6 وَأُثْمِرُكَ كَثِيرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُكَ أُمَّمًا، وَمَلُوكُ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. 7 وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ،

وَيَبِّنَ نَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. 8 وَأَعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونَ إِلَهُهُمْ».

9 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَحَفِظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ.

10 هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَيَبِّنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ،

11 فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. 12 ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ

ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلَيْدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. 13 يُخْتَنُ

خِتَانًا وَلَيْدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. 14 وَأَمَّا الذَّكَرُ

الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتَقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَثَ عَهْدِي».

15 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَى أَمْرَأَتُكَ لَا تَدْعُو أَسْمَهَا سَارَى، بَلْ أَسْمَهَا سَارَةَ. 16 وَأَبَارِكْهَا

وَأَعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا أَبْنَاءً. أَبَارِكْهَا فَتَكُونُ أُمَّمًا، وَمُلُوكٌ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». 17 فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ

عَلَى وَجْهِهِ وَصَلَحَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِأَبْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ

سَنَةً؟».

18 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعْيشُ أَمَامَكَ!». 19 فَقَالَ اللَّهُ: «بَلْ سَارَةُ أَمْرَأَتُكَ تَلِدُ

لَكَ أَبْنَاءً وَتَدْعُو أَسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأَقِيمْ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. 20 وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ

فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأَثِمِرُهُ وَأَكْثِرُهُ كَثِيرًا جَدًّا. إِنَّنِي عَشَرَ رَئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً

كَبِيرَةً. 21 وَلَكِنْ عَهْدِي أَقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ».

22 فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعَدَ اللَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

23 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ، وَجَمِيعَ وِلْدَانِ بَيْتِهِ، وَجَمِيعَ الْمُتَبَاعِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ

أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. 24 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ

تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ، 25 وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ

خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. 26 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ. 27 وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ

وِلْدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ أَبْنِ الْغَرِيبِ خَتَنُوا مَعَهُ.

الزوار الثلاثة

1 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ،

2 فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ

الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ، 3 وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَتَجَاوَزْ

عَبْدَكَ. 4 لِيُؤْخَذَ قَلِيلُ مَاءٍ وَأَغْسَلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكَبُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، 5 فَأَخَذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتُسَدُّونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَحْتَاوُونَ، لِأَنْتُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ».

6 فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلَاثِ كَيْلَاتِ دَقِيقًا سَمِيدًا. أَعْجِنِي وَأَصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». 7 ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقْرِ وَأَخَذَ عَجَلًا رَحْصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. 8 ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا.

9 وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ أَمْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». 10 فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ أَمْرَأَتُكَ أَيْنَ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ. 11 وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمِينَ فِي الْأَيَّامِ، وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. 12 فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي نَعْتَمُ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟». 13 فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَ إِذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفِي الْحَقِيقَةِ أَيْدٌ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ 14 هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ أَيْنَ». 15 فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكِ». لِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتَ».

صلاة إبراهيم من أجل سدوم

16 ثُمَّ قَامَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سُدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشِيعَهُمْ. 17 فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعَلُهُ، 18 وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَفَوِيَّةً، وَبِتَارِكٍ بِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟ 19 لِأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بِنَبِيِّهِ وَبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًّا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ». 20 وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. 21 أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُ». 22 وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سُدُومَ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.

23 فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَتِيمِ؟ 24 عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَفْتَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ 25 حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْأَتِيمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَتِيمِ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟» 26 فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنْ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ». 27 فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أِكْلِمَ الْمُؤَلَّى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. 28 رَبِّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتَهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ

إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ». 29 فَعَادَ يُكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ». 30 فَقَالَ: «لَا يَسْحَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ». 31 فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكَلَّكُمْ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ». 32 فَقَالَ: «لَا يَسْحَطُ الْمَوْلَى فَاتَّكَلَّمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ». 33 وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

خراب سدوم وعمورة

19 ¹ فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سُدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ² وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتَا وَأَعْسَلًا أُرْجِلُكُمَا، ثُمَّ تُبْكِرَانِ وَتَذْهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». فَقَالَ: «لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ بَيْتٌ». ³ فَالْحَ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَمَالَ إِلَيْهِ وَدَخَلَ بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيْفَانَهُ وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا. ⁴ وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سُدُومَ، مِنْ الْحَدِيثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا. ⁵ فَنادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِتَعْرِفْهُمَا». ⁶ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ ⁷ وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رِجُلًا. أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي». ⁹ فَقَالُوا: «أَبْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَعَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَالْحُوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكَسِّرُوا الْبَابَ، ¹⁰ فَمَدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدَخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ¹¹ وَأَمَّا الرَّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبُواهُمْ بِالْعَمَى، مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

¹² وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُّوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟ أَصْهَارُكَ وَبَنَاتُكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ، ¹³ لِأَنَّنَا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ ضُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَهُ». ¹⁴ فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْأَخْذِينَ بِنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا أَخْرَجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَمَا رِجِحَ فِي أُغْصَانِ أَصْهَارِهِ. ¹⁵ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يُعْجِلَانِ لُوطًا قَائِلَيْنِ: «قُمْ خُذْ امْرَأَتَكَ وَأَبْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لِنَلَّا تَهْلِكُ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ». ¹⁶ وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبِيدَ امْرَأَتِهِ وَبِيدَ ابْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ¹⁷ وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجِ أَنَّهُ قَالَ: «أَهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى وِرَائِكَ،

وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. أَهْرَبْ إِلَى الْجَبَلِ لَيْلًا تَهْلِكُ». 18 فَقَالَ لَهَا لُوطٌ: «لَا يَا سَيِّدِي. 19 هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَمَعْظَمَتَ لُطْفِكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِيقَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرَبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. 20 هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرَبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحَيَا نَفْسِي». 21 فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ عَنْهَا. 22 أَسْرِعْ أَهْرَبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ». 23 وَإِذْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ، 24 فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كَثِيرًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. 25 وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. 26 وَنَظَرَتْ أَمْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ بَلْح. 27 وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْغَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، 28 وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحْوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأُتُونِ. 29 وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ الْإِنْفِلَابِ. جِئِنَ قَلْبَ الْمُدُنِ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

لوط وابتناه

30 وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَأَبْنَتْهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَأَبْنَتْهُ. 31 وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَيُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. 32 هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا». 33 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَ أَيْبِنَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. 34 وَحَدَّثَتْ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ أَضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي أَضْطَجِعِي مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا». 35 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، 36 فَحَبَلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَيْبِنَاهُمَا. 37 فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُؤَابَ»، وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. 38 وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بَنَ عَمِّي»، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.

إبراهيم وأبيمالك

20¹ وَأَنْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ، وَتَعَرَّبَ فِي جَرَّارَ. ² وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. ³ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَبِيمَالِكِ فِي حُلْمٍ اللَّيْلَ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مَتْرُوجَةٌ بِنَعْلِي». ⁴ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكُ قَدْ أَقْتَرَبَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أُمَّةٌ بَارَةٌ تَقْتُلُ؟» ⁵ أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي: إِنَّهَا أُخْتِي، وَهِيَ أَيْضًا نَفْسُهَا قَالَتْ: هُوَ أُخِي؟ بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَنِفَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». ⁶ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَمْ أَدْعُكَ تَمَسُّهَا. ⁷ فَالآنَ رُدِّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُضِلِّي لِأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ تَرُدُّهَا، فَأَعْلَمُ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ».

⁸ فَبَكَرَ أَبِيمَالِكُ فِي الْأَعْدِ وَدَعَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ، فَخَافَ الرَّجَالُ جِدًّا. ⁹ ثُمَّ دَعَا أَبِيمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ وَمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي حَظِيَّةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تُعْمَلُ عَمِلْتَ بِي». ¹⁰ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» ¹¹ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ الْبَتَّةَ، فَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. ¹² وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. ¹³ وَحَدَّثَ لِمَا أَتَاهَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ قَوْلِي عَنِّي: هُوَ أُخِي».

¹⁴ فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. ¹⁵ وَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. أَسْكُنْ فِي مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ». ¹⁶ وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غِطَاءٌ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَأَنْصِفْتِ». ¹⁷ فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَشَفَى اللَّهُ أَبِيمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ. ¹⁸ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَعْلَقَ كُلَّ رَجَمٍ لِبَيْتِ أَبِيمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةَ إِبْرَاهِيمَ.

مولد إسحاق

21¹ وَأَنْقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. ² فَحَبَلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَبْخُوحِيَّتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ. ³ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ». ⁴ وَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا

أَمْرُهُ اللَّهُ. ⁵ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَبْنَى مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنُهُ. ⁶ وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَهِي اللَّهُ ضِحْكًَا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بَضْحَكِي لِي». ⁷ وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَيْنِي؟ حَتَّى وُلِدْتُ أَبْنًا فِي شَيْخُوخَتِي!». ⁸ فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمُ وَوَلِيمَتُهُ عَظِيمَةً يَوْمَ فَطَامَ إِسْحَاقَ.

طرد هاجر وإسماعيل

⁹ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وُلِدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزُجُ، ¹⁰ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ وَأَبْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَّةِ لَا يَرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ». ¹¹ فَفُتِحَ الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. ¹² فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبُحُ فِي عَيْنِكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ أَسْمَعُ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلًا. ¹³ وَأَبْنُ الْجَارِيَّةِ أَيْضًا سَاجِعُهُ أُمَّةٌ لِأَنَّهُ نَسْلُكَ».

¹⁴ فَكَبَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَفِرْثَةً مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَاضْعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةٍ بِئْرٍ سَبْعٍ. ¹⁵ وَلَمَّا فَرَغَ الْمَاءُ مِنَ الْفِرْثَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ، ¹⁶ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَّةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. ¹⁷ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرَةُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لَصَوْتَ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ. ¹⁸ فَوُمِي أَحْمِلِي الْغُلَامَ وَشُدِّي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَاجِعُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». ¹⁹ وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْفِرْثَةَ مَاءً وَسَقَتْ الْغُلَامَ. ²⁰ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِي قَوْسٍ. ²¹ وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

ميثاق بئر سبع

²² وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَيْمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. ²³ فَالآنَ أَحْلِفُ لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنَّكَ لَا تُعَدِّرُ بِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتَ فِيهَا». ²⁴ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا أَحْلِفُ». ²⁵ وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَيْمَالِكَ لِسَبَبِ بئْرِ الْمَاءِ الَّتِي آغْتَصَبَهَا عَبِيدُ أَيْمَالِكَ. ²⁶ فَقَالَ أَيْمَالِكَ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ». ²⁷ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ عَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَى أَيْمَالِكَ، فَقَطَعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا.

28 وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِجَاجٍ مِنَ الْعَنَمِ وَحَدَاهَا. 29 فَقَالَ أَيِّمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النَّجَاجُ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحَدَاهَا؟» 30 فَقَالَ: «أَنَّكَ سَبْعَ نِجَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبَيْرَ». 31 لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بَيْرَ سَبْعٍ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا. 32 فَقَطَعَا مِيثَاقًا فِي بَيْرِ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَيِّمَالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسَ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 33 وَعَازَسَ إِبْرَاهِيمُ أُنثَى فِي بَيْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. 34 وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

امتحان إبراهيم

22 1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ آمَتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآنَذَا». 2 فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرْيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». 3 فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَفَقَ حَطَبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. 4 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، 5 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لُغْلَامِيهِ: «أَجْلِسَا أَتَمَّا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلَامُ فَنَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَنَسْجُدُ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمَا». 6 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ يَدَيْهِ النَّارَ وَالسَّكِينِ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. 7 وَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!». فَقَالَ: «هَآنَذَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُؤَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟». 8 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

9 فَلَمَّا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. 10 ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. 11 فَذَادَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآنَذَا». 12 فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ لِلَّهِ، فَلَمْ تُمَسِّكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي». 13 فَوَرَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبِشٌ وَرَاءَهُ مُمَسَّكًا فِي الْعَايَةِ بِقَرْنَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَوْضًا عَنْ ابْنِهِ. 14 فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بِيَهُوهَ يِرْأَهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى».

15 وَذَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ 16 وَقَالَ: «بِدَاتِي أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمَسِّكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ، 17 أَبَارِكُكَ مُبَارَكَةً، وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كُنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيرِثُ نَسْلُكَ بَابَ أَعْدَائِهِ، 18 وَيَتَبَارَكُ

فِي نَسْلِكَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». 19 ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامَيْهِ، فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ سَبْعٍ.

أبناء ناحور

20 وَحَدَّثَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا مَلِكَةٌ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بَيْنَ لِنَاخُورِ أَخِيكَ: 21 عَوْصًا بِكَرْهُ، وَبُورًا أَخَاهُ، وَقَمُوئِيلَ أَبَا أَرَامَ، 22 وَكَاسَدَ وَخَزَوْا وَفَلْدَاشَ وَيَذْلَافَ وَبَثُوئِيلَ». 23 وَوَلَدَ بَثُوئِيلَ رَفْقَةَ. هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةُ وَلَدَتْهُمْ مَلِكَةٌ لِنَاخُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. 24 وَأَمَّا سُرَيْتُهُ، وَأَسْمَاهَا رُؤُومَةُ، فَوُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا: طَابَحَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعْكَةَ.

موت سارة

23 1 وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. 2 وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَكْفِي عَلَيْهَا. 3 وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مِيتِهِ وَكَلَّمَ بَنِي حَثَّ قَائِلًا: 4 «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مَلِكًا قَبْرِ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مِيتِي مِنْ أَمَاي». 5 فَأَجَابَ بَنُو حَثَّ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: 6 «إِسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَيْسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنَ مِيتَكَ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مِيتَكَ». 7 فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ، لِبَنِي حَثَّ، 8 وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مِيتِي مِنْ أَمَاي، فَاسْمَعُونِي وَالتَّمِسُوا لِي مِنْ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ 9 أَنْ يُعْطِيَنِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ، الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. بِمَنْ كَامِلٍ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مَلِكًا قَبْرٍ». 10 وَكَانَ عَفْرُونُ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حَثَّ، فَأَجَابَ عَفْرُونُ الْحَثِّيُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حَثَّ، لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ قَائِلًا: 11 «لَا يَا سَيِّدِي، أَسْمَعُنِي. الْحَقْلُ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ، وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَبْتُهَا. لَدَى عُيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَبْتُكَ إِيَّاهَا. أَدْفِنَ مِيتَكَ». 12 فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ، 13 وَكَلَّمَ عَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعُنِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ. خُذْ مِنِّي فَأَدْفِنَ مِيتِي هُنَاكَ». 14 فَأَجَابَ عَفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا لَهُ: 15 «يَا سَيِّدِي، أَسْمَعُنِي. أَرْضٌ بَارِعٍ مِئَةً شَاقِلٍ فِضَّةً، مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ؟ فَأَدْفِنَ مِيتَكَ». 16 فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ، وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حَثَّ. أَرْبَعٌ مِئَةً شَاقِلٍ فِضَّةً جَائِزَةٌ عِنْدَ التُّجَّارِ.

17 فَوَجَبَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا، الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوَالِيهِ، 18 لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا لَدَى عُيُونِ بَنِي حَثَّ،

بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ. 19 وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ أَمْرَأَتَهُ فِي مَعَارَةَ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرًا، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، 20 فَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكٌ قَبْرٍ مِنْ عِنْدِ بَنِي حِثَّ.

إسحاق ورفقة

24¹ وَسَاحَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. 2 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فُخْدِي، 3 فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، 4 بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ». 5 فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رُبَّمَا لَا تَشَاءُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» 6 فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْتَرِّزُ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ. 7 الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. 8 وَإِنْ لَمْ تَشَأْ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَّا ابْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ». 9 فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فُخْدِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

10 ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَضَى وَجَمِيعَ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. 11 وَأَنَاحَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ، وَقَتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقْبَاتِ. 12 وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَأَصْنَعْ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. 13 هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. 14 فَلْيَكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولَ: أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَيَّنَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لُطْفًا إِلَى سَيِّدِي».

15 وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفِقَهُ الَّتِي وُلِدَتْ لِبَثُوئِيلِ ابْنِ مَلِكَةِ أَمْرَأَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةً وَجَرَّتُهَا عَلَى كَفِّهَا. 16 وَكَانَتِ الْفَتَاةُ حَسَنَةَ الْمُنْظَرِ جَدًّا، وَعَدْرَاءُ لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتُهَا وَطَلَعَتْ. 17 فَرَكَضَ الْعَبْدُ لِلِقَائِهَا وَقَالَ: «أَسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ». 18 فَقَالَتْ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتُهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ. 19 وَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ: «أَسْقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَغَ مِنَ الشَّرْبِ». 20 فَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَعَتْ جَرَّتُهَا فِي الْمَسْقَاةِ، وَرَكَضَتْ أَيْضًا إِلَى الْبَيْتِ لِيَسْتَقِيَ، فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. 21 وَالرَّجُلُ يَفْرَسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ: أَنَّحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا. 22 وَحَدَّثَتْ عِنْدَمَا فَرَعَتْ الْجِمَالَ مِنَ الشَّرْبِ أَنَّ

الرَّجُلُ أَخَذَ حِزَامَةَ ذَهَبٍ وَزُئُهَا نِصْفُ شَاقِلٍ وَسَوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا وَزُئُهُمَا عَشْرَةُ شَوَاقِلِ ذَهَبٍ. 23 وَقَالَ: «بُنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيتِ؟» 24 فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَثْوَيْلِ ابْنِ مَلِكَةَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِنَاحُورٍ». 25 وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا بَيْنَ وَعَلَفَتْ كَثِيرًا، وَمَكَانٌ لِنَبِيتُوا أَيْضًا». 26 فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ، 27 وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لُطْفَهُ وَحَقَّهُ عَن سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ، هَدَانِي الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي». 28 فَكَرَّضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

29 وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ أَسْمُهُ لَابَانُ، فَكَرَّضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. 30 وَحَدَّثَ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ كَلَامَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ»، جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَقَفْتُ عِنْدَ الْجِمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. 31 فَقَالَ: «أَدْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ، لِمَادَا تَقْفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجِمَالِ؟». 32 فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ، فَأَعْطَى تَبْنًا وَعَلَفًا لِلْجِمَالِ، وَمَاءً لِعَسَلِ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلِ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. 33 وَوَضِعَ قُدَامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي». فَقَالَ: «تَكَلَّمْ».

34 فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، 35 وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِدًّا فَصَارَ عَظِيمًا، وَأَعْطَاهُ عَنَمًا وَبَقْرًا وَفِصَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجِمَالًا وَحَمِيرًا. 36 وَوَلَدْتُ سَارَةَ أَمْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلُّ مَا لَهُ. 37 وَأَسْتَحْلِفُنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، 38 بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذَهَبُ وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي. 39 فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رُبَّمَا لَا تَتَّبِعُنِي الْمَرْأَةُ. 40 فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَرَتْ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُنَجِّحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. 41 حِينَئِذٍ تَتَّبِرُّ مِنْ حَلْفِي حِينَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا مِنْ حَلْفِي. 42 فَحِثُّتِ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنَجِّحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ، 43 فَهِيَ أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِيَسْتَقِيَّ وَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ، 44 فَتَقُولُ لِي: أَشْرَبْتُ أَنْتِ، وَأَنَا اسْتَقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيْنَهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي. 45 وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرُغْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي، إِذَا رِفْقَةُ خَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَنَفِهَا، فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَمْتُ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي. 46 فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا وَقَالَتْ: أَشْرَبْتُ وَأَنَا اسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وَسَقَمْتُ الْجِمَالُ أَيْضًا. 47 فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَثْوَيْلِ بْنِ نَاحُورِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مَلِكَةُ. فَوَضَعْتُ الْخِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا. 48 وَخَرَزْتُ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي طَرِيقِ أُمِّينِ

لَاخِذْ أَبْنَةَ أَخِي سَيِّدِي لِأَبْنِي. 49 وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَيَّ سَيِّدِي فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَنْصَرِفَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا».

50 فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَثْوَيْلُ وَقَالَا: «مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ خَرَجَ الْأَمْرُ. لَا تَقْدِرُ أَنْ تُكَلِّمَكَ بِشَرًّا أَوْ خَيْرٍ. 51 هُوَذَا رِفْقَةُ قُدَّامَكَ. خُذْهَا وَأَذْهَبْ. فَلَتَكُنْ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». 52 وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّه سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ. 53 وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ ابْنَةَ فِضَّةِ وَأَبْنَةَ ذَهَبٍ وَتَيْبَانًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى تَحْفًا لِأَخِيهَا وَلِأُمَّهَا. 54 فَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ: «أَصْرَفُونِي إِلَى سَيِّدِي». 55 فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمُّهَا: «لِتَمْكُثِ الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». 56 فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَعْوَفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أَنْحَحَ طَرِيقِي. إِصْرَفُونِي لِأَذْهَبَ إِلَى سَيِّدِي». 57 فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا شِفَاهَا». 58 فَدَعَا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَتْ: «أَذْهَبُ». 59 فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمَرْضَعَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ. 60 وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا. صِيرِي الْوَفَّ رِبَوَاتٍ، وَلِيَرْتِ نَسْلُكَ بَابِ مَبْعُضِيهِ».

61 فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَفَتَيَاتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى. 62 وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ آتَى مِنْ أُورُودِ بئرِ لَحْيِ رُئِي، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. 63 وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالٌ مُقْبِلَةٌ. 64 وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَنَزَلَتْ عَنِ الْجِمَالِ. 65 وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلِ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلِقَائِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتْ الْبُرْفُوعَ وَتَغَطَّتْ. 66 ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي صَنَعَ، 67 فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى حِجَابِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

موت إبراهيم

25 1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً أَسْمَهَا قَطُورَةَ، 2 فَوَلَدَتْ لَهُ: زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشَوْحَا. 3 وَوَلَدَ يَقْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَأَمِيمَ. 4 وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةُ وَعَغْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالْدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ. 5 وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. 6 وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرَفًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدَ حَيٍّ. 7 وَهَدِيهِ أَيَّامَ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسُونَ وَسَعُونَ سَنَةً. 8 وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَشَبَعَانٌ أَيَّامًا، وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. 9 وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ أَبْنَاهُ

فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرًا،¹⁰ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثِّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ أَمْرَأَتُهُ.¹¹ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَثْرَ لَحْيَ رُبِّي.

بنو إسماعيل

¹² وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةَ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبَايُوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْبِيْلُ وَمِيسَامُ¹⁴ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا¹⁵ وَحَدَارُ وَتَيْمًا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ.¹⁶ هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَحُضُونِهِمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ.¹⁷ وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسِتْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.¹⁸ وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ آلَتِي أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ نَحْوَ أُشُورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ.

يعقوب وعيسو

¹⁹ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ.²⁰ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رَفْقَةَ بِنْتُ بَثُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ، أُخْتُ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ.²¹ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ أَمْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبَلَتْ رَفْقَةُ أَمْرَأَتُهُ.²² وَتَزَاوَحَ الْوَالِدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَاذَا أَنَا؟»²³ فَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ.²³ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمْتَانِ، وَمِنْ أَحْشَائِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ».

²⁴ فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُهَا لِيَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ.²⁵ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَفَرَوَةٍ شَعْرٍ، فَدَعَوْا اسْمَهُ «عَيْسُو».²⁶ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعِقْبِ عَيْسُو، فَدَعِيَ اسْمُهُ «يَعْقُوبُ». وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا.

²⁷ فَكَبِرَ الْغُلَامَانِ، وَكَانَ عَيْسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانٌ أَلْبَرِّيَّةُ، وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ.²⁸ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّ فِي فَمِهِ صَيْدًا، وَأَمَّا رَفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ.²⁹ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، فَأَتَى عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْيَا.³⁰ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَغْيَيْتُ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَدُومَ».³¹ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي الْيَوْمَ بِكُورِيَّتِكَ». ³² فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَاذَا لِي بِكُورِيَّتِكَ؟» ³³ فَقَالَ يَعْقُوبُ:

«أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ، فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ³⁴ فَأَعْطَى يَعْقُوبَ عَيْسُو خُبْرًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَأَحْتَقَرَ عَيْسُو الْبُكُورِيَّةَ.

إسحاق وأيمالك

26 ¹ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِلَى جَرَارَ. ² وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. ³ تَعَرَّبْتَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونُ مَعَكَ وَأَبَارِكَكَ، لِأَنِّي لَكَ وَارِثٌ وَأَعْطِيكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ⁴ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ كَكُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَعْطِيكَ نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ، ⁵ مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوْامِرِي وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي». ⁶ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

⁷ وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي». لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ: «يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رِفْقَةٍ» لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ⁸ وَحَدَّثَتْ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يُلَاعِبُ رِفْقَةَ امْرَأَتِهِ. ⁹ فَدَعَا أَيْمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». ¹⁰ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِهَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَضْطَجَعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبَتْ عَلَيْنَا ذُنُوبًا». ¹¹ فَأَوْصَى أَيْمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ».

¹² وَزَرَاعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَاصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مَتَّةٌ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ¹³ فَتَعَاطَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايِدُ فِي التَّعَاطُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جَدًّا. ¹⁴ فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْغَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ¹⁵ وَجَمِيعُ الْآبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا. ¹⁶ وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جَدًّا». ¹⁷ فَامْضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. ¹⁸ فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءِ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ¹⁹ وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بِنْتُ مَاءٍ حَيَّةٍ. ²⁰ فَخَاصَمَ رُحْمَاءُ جَرَارَ رُحْمَاءَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبِنْتِ «عَيْسُو» لِأَنَّهُمْ نازَعُوهُ. ²¹ ثُمَّ حَفَرُوا بِنْتُ أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةَ». ²² ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بِنْتُ أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رُحُوبُوتَ»،

وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». ²³ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ سَبْعِ. ²⁴ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأَبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». ²⁵ فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ حَيْمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَيْبِدُ إِسْحَاقَ بَنًا.

²⁶ وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيمَالِكُ وَأُخْرَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَيْسُ جَيْشِهِ. ²⁷ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْعَضْتُمْوَنِي وَصَرَفْتُمْوَنِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» ²⁸ فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا: ²⁹ أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ». ³⁰ فَصَنَعَ لَهُمْ ضِيافَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ³¹ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَمَضَوْا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ³² وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَيْبِدُ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي حَضَرُوا، وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». ³³ فَدَعَاهَا «شِبْعَةَ»، لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بِئْرُ سَبْعِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

³⁴ وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو أَبْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيثَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبَسَمَةَ ابْنَةَ إِبْلُونَ الْحِثِّيِّ. ³⁵ فَكَانَتَا مَرَارَةً نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفَقَةً.

إسحاق يبارك يعقوب

27 ¹ وَحَدَّثَ لَمَّا شَاحَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُوَ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَأَنْدَأُ». ² فَقَالَ: «إِبْنِي قَدْ شِخْتُ وَأَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. ³ فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جُعَيْتَكَ وَقَوْسَكَ، وَأَخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصِيدْ لِي صَيْدًا، ⁴ وَأَصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً كَمَا أَحْبَبْتُ، وَأَبْنِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

⁵ وَكَانَتْ رَفَقَةً سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُوَ ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُوُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ كَيْ يَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِي بِهِ. ⁶ وَأَمَّا رَفَقَةُ فَكَلِمَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا قَائِلَةً: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: ⁷ أَتَبْنِي بِصَيْدٍ وَأَصْنَعُ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَأَبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. ⁸ فَالآنَ يَا ابْنِي أَسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: ⁹ إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيئِينَ جَيِّدِينَ مِنَ الْمِعْزَى، فَأَصْنَعُهُمَا أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، ¹⁰ فَتُحْضِرْهَا إِلَيَّ أَبِيكَ لِأَكُلَ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَفَاتِي».

¹¹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرَفَقَةَ أُمِّهِ: «هُؤُذَا عَيْسُوُ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرٌ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ. ¹² رَبِّمًا يَحُسِّنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمَتَهَاوِينٍ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعَنَةً لَا بَرَكَتًا». ¹³ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. إِسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَأَذْهَبْ خُذْ لِي». ¹⁴ فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لِأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً

كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. 15 وَأَخَذَتْ رِفْقَةً ثِيَابَ عَيْسُو أَبِيهَا الْأَكْبَرَ الْفَاحِشَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَاللَّبَسَتْ بِعُقُوبِ أَبِيهَا الْأَصْغَرَ، 16 وَاللَّبَسَتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَسَهُ عُنُقَهُ جُلُودَ جَدِّي الْمَعْرِي. 17 وَأَعْطَتِ الْأَطْعِمَةَ وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبِ أَبِيهَا.

18 فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَاتِنَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟». 19 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بِكَرْكُ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. فَمِنْ أَجْلِ كُلِّ مَنْ صَيَدِي لِكَيْ تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». 20 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟». فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». 21 فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمَ لِأَجْسُكَ يَا ابْنِي. أَلَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا؟». 22 فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقِ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الْصَوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُو». 23 وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُو أُخِيهِ، فَبَارَكُهُ. 24 وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو؟». فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». 25 فَقَالَ: «قَدِّمْ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَ نَفْسِي». 26 فَتَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. 27 فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمَ وَقَبْلِي يَا ابْنِي». 27 فَتَقَدَّمَ وَقَبْلَهُ، فَشَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكُهُ، وَقَالَ: «أَنْظُرُوا رَائِحَةَ ابْنِي كَرَانِحَةَ حَصَلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. 28 فَلْيُعْطِكُ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ. وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. 29 لِيُسْتَعْبَدَ لَكَ شُعُوبٌ، وَتَسْجُدَ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّدًا لِأَخَوَتِكَ، وَلِيَسْجُدَ لَكَ بَنُو أُمَّكَ. لِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُوكَ مُبَارَكِينَ».

30 وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَغَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكََةِ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقِ أَبِيهِ، أَنَّ عَيْسُو أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ، 31 فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعِمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». 32 فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بِكَرْكُ عَيْسُو». 33 فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جِدًّا وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي أَصْطَادَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنْ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ، وَيَكُونُ مُبَارَكًا». 34 فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرَخَةً عَظِيمَةً وَمَرَّةً جِدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي». 35 فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتِكَ». 36 فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ أَسْمَهُ دَعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بِكُورِبَتِي، وَهُوَذَا الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي». 37 ثُمَّ قَالَ: «أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَه؟». 37 فَأَجَابَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِعَيْسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَيْدًا، وَعَضَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟» 38 فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَلَيْكَ بَرَكَه وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي». 39 وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. 39 فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا بِلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكُنُكَ، وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ. 40 وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ، وَلِأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ، وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا تَجَمَّحُ أَنْتَ تُكَسِّرُ نِيرَهُ عَنِ عُنُقِكَ».

يعقوب يهرب إلى لابان

41 فَحَقَدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قَرَّبْتُ أَيَّامَ مَنَاحَةِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي». 42 فَأُخْبِرَتْ رِفْقَةُ بِكَلَامِ عَيْسُو أَبْنَيْهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ أَبْنَيْهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقْتُلُكَ. 43 فَلَا أَنْ يَا ابْنِي أَسْمَعُ لِقَوْلِي، وَفَمُ أَهْرَبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ، 44 وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ سُخْطُ أَخِيكَ. 45 حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ، وَيَنْسَى مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أُرْسِلْ فَأَخْذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أُعِدُّمُ أَتْنِيكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟».

46 وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «مِلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حِثَّ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حِثَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ، فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ؟».

28 1 فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. 2 فَمُ أَذْهَبْ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثُوثِيلِ أَبِي أُمِّكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي أُمِّكَ. 3 وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ، وَيَجْعَلُكَ مُثْمِرًا، وَيَكثُرُكَ فَتَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ. 4 وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ، لِيَرِثَ أَرْضَ غَرْبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ». 5 فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُوثِيلِ الْأَرَامِيِّ، أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

6 فَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، إِذْ بَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ». 7 وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانِ أَرَامَ. 8 رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنِي إِسْحَاقَ أَبِيهِ، 9 فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَاتُوتَ، زَوْجَةَ لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

10 فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بَثُوثِيلِ سَبْعَ سِنِينَ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. 11 وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَأَضْطَجَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. 12 وَرَأَى حُلْمًا، وَإِذَا سَلَّمَ مَنْصُوبَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَهُوَذَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدَةً وَنَارِلَةً عَلَيْهَا. 13 وَهُوَذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. 14 وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا بِالْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا

وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَبَارِكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعَ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. 15 وَهَذَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأُرِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي لَا أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتِكَ بِهِ».

16 فَاسْتَيْقِظْ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» 17 وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ». 18 وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عُمُودًا، وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ. 19 وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتُ إِبِلٍ»، وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا كَانَ لُورُ. 20 وَنَدَرَ يَعْقُوبُ نَدْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خَيْرًا لِأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ، 21 وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا، 22 وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ عُمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعَشِّرُهُ لَكَ».

يعقوب يصل إلى فدان آرام

29 1 ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ رِجْلَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. 2 وَنَظَرَ وَإِذَا فِي الْحَقْلِ بَيْتٌ وَهُنَاكَ ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ عَنَمٍ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ تِلْكَ الْبَيْتِ يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ كَانَ كَبِيرًا. 3 فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ فَيُدْحَرِجُونَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْتِ وَيَسْقُونَ الْعَنَمَ، ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجَرَ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ إِلَى مَكَانِهِ. 4 فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ». 5 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ ابْنَ نَاحُورٍ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ». 6 فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَهُ سَلَامَةٌ؟» فَقَالُوا: «لَهُ سَلَامَةٌ. وَهُدَا رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةً مَعَ الْعَنَمِ». 7 فَقَالَ: «هُدَا أَلْتَهَارُ بَعْدُ طَوِيلٌ. لَيْسَ وَقْتُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي. إِسْقُوا الْعَنَمَ وَأَذْهَبُوا أَرْعُوا». 8 فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ وَيُدْحَرِجُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْتِ، ثُمَّ نَسْقِي الْعَنَمَ».

9 وَإِذَا هُوَ بَعْدُ يَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ أَتَتْ رَاحِيلُ مَعَ عَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرْتَعَى. 10 فَكَانَ لَمَّا أَبْصَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَعَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ، أَنَّ يَعْقُوبَ تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبَيْتِ وَسَقَى عَنَمَ لَابَانَ خَالِهِ. 11 وَقَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. 12 وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَنَّ ابْنَ رِفْقَةَ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. 13 فَكَانَ حِينِ سَمْعِ لَابَانَ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنَ أُخْتِهِ أَنَّهُ رَكَضَ لِلْقَائِلَةِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. فَحَدَّثَ لَابَانَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ. 14 فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «إِنَّمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي». فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من ليئة وراحيل

15 ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «الْآنَ أَخِي تَخْدُمُنِي مَجَانًّا؟ أَحْبَبْتَنِي مَا أَجْرْتَنِي». 16 وَكَانَ لِلآبَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ. 17 وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ ضَعِيفَتَيْنِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةً الصُّورَةِ وَحَسَنَةً الْمَنْظَرِ. 18 وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «أُخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى». 19 فَقَالَ لَابَانُ: «أَنْ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي». 20 فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا. 21 ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانَ: «أَعْطِنِي أَمْرَاتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمَلَتْ، فَادْخُلْ عَلَيْهَا». 22 فَجَمَعَ لَابَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وِلِيمَةً. 23 وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. 24 وَأَعْطَى لَابَانُ زَلْفَةَ جَارِيَتِهِ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً. 25 وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْئَةُ، فَقَالَ لِلآبَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَ إِذَا خَدَعْتَنِي؟». 26 فَقَالَ لَابَانُ: «لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطِيَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْكَبِيرِ». 27 أَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَعُطِيَكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ». 28 فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ. 29 وَأَعْطَى لَابَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلْهَةَ جَارِيَتِهِ جَارِيَةً لَهَا. 30 فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

بنو يعقوب

31 وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. 32 فَحَبَلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ «رَأُوبِين»، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ مِثْلَ بَنِي. إِنَّهُ الْآنَ يُحِبُّ بَنِي رَجُلِي». 33 وَحَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أُنِّي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هَذَا أَيْضًا». فَدَعَتْ اسْمَهُ «شَمْعُون». 34 وَحَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا، وَقَالَتْ: «الآنَ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لِأَنِّي وُلِدْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «لَاوِي». 35 وَحَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ». لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «يَهُودَا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

30¹ فَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ رَاحِيلُ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ، وَإِلَّا فَأَنَا أَمُوتُ!». 2 فَحَمِي غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «الْعَلِيِّ مَكَانَ اللَّهِ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ ثَمْرَةَ الْبَطْنِ؟». 3 فَقَالَتْ: «هُوَذَا جَارِيَتِي بِلْهَةَ، أَدْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدْ عَلَى رُكْبَتِي، وَأَرْزُقْ أَنَا أَيْضًا مِنْهَا بَنِينَ». 4 فَأَعْطَتْهُ بِلْهَةَ جَارِيَتِهَا زَوْجَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ، 5 فَحَبَلَتْ بِلْهَةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا، 6 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى لِي اللَّهُ وَسَمِعَ أَيْضًا لِيصَوْتِي

وَأَعْطَانِي أَبْنًا». لِذَلِكَ دَعَتِ اسْمَهُ «دَانًا». 7 وَحَبِلَتْ أَيضًا بِهَا جَارِيَةٌ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ أَبْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، 8 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «مُضَارَعَاتِ اللَّهِ قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي وَعَلَبْتُ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «نَفْتَالِي». 9 وَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةَ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ زَلْفَةَ جَارِيَتِهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، 10 فَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةَ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ أَبْنًا. 11 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بِسَعْدٍ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «جَادًا». 12 وَوَلَدَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةَ لَيْئَةَ أَبْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، 13 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بِغِبْطِي، لِأَنَّهُ تُغْبِطُنِي بَنَاتٌ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «أَشِيرَ». 14 وَمَضَى رَاوِبِينُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنطَةِ فَوَجَدَ لِفَاحًا فِي الْحَقْلِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى لَيْئَةَ أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لَلَيْئَةَ: «أَعْطِينِي مِنْ لِفَاحِ أَبْنِكَ». 15 فَقَالَتْ لَهَا: «أَقِيلُ أَنْكِ أَخَذْتَ رَجُلِي فَتَأْخُذِينَ لِفَاحَ أَبْنِي أَيُّضًا؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا يَضْطَجِعُ مَعَكَ اللَّيْلَةَ عِوَضًا عَنْ لِفَاحِ أَبْنِكَ». 16 فَلَمَّا أَتَى يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِمَلَأَاتِهِ وَقَالَتْ: «إِلَيَّ تَجِيءُ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلِفَاحِ أَبْنِي». فَأَضْطَجَعَ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. 17 وَسَمِعَ اللَّهُ لِلَيْئَةَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ أَبْنًا خَامِسًا. 18 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي، لِأَنِّي أُعْطِيتُ جَارِيَتِي لِرَجُلِي». فَدَعَتِ اسْمَهُ «يَسَاكِرَ». 19 وَحَبِلَتْ أَيُّضًا لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ أَبْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ، 20 فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً حَسَنَةً. لِأَنِّي يُسَاكِنُنِي رَجُلِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «زَبُولُونَ». 21 ثُمَّ وَلَدَتْ أَبْنَةً وَدَعَتِ اسْمَهَا «دِينَةَ».

22 وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ، وَسَمِعَ لَهَا اللَّهُ وَفَتَحَ رَحِمَهَا، 23 فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ أَبْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَارِيَّ». 24 وَدَعَتِ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ أَبْنًا آخَرَ».

تكاثرت قطعان يعقوب

25 وَحَدَّثَتْ لَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لِأَبَانَ: «أَصْرَفْنِي لِأَذْهَبَ إِلَى مَكَانِي وَإِلَى أَرْضِي. 26 أَعْطِنِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ فَأَذْهَبَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ». 27 فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «لَيْتَنِي أُجِدُّ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. قَدْ تَفَاءَلْتُ فَبَارَكَنِي الرَّبُّ بِسَبَبِكَ». 28 وَقَالَ: «عَيْنِي لِي أُجْرَتِكَ فَأَعْطِيكَ». 29 فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَاذَا خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي، 30 لِأَنَّ مَا كَانَ لَكَ قَبْلِي قَلِيلٌ فَقَدْ اتَّسَعَ إِلَيَّ كَثِيرٌ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ فِي أَثْرِي. وَالْآنَ مَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيُّضًا لِيَتِيءَ؟». 31 فَقَالَ: «مَاذَا أَعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا. إِنْ صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَعُوذُ أَرْضِي عَنْكَ وَأَحْفَظُهَا: 32 أُجْتَازُ بَيْنَ غَنَمِكَ كُلِّهَا الْيَوْمَ، وَأَعْرَلُ أَنْتَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَقَطَاءَ وَبَلْقَاءَ، وَكُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ بَيْنَ الْخُرْفَانِ، وَبَلْقَاءَ وَرَقَطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى. فَيَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ أُجْرَتِي. 33 وَبَشْهَدُ فِي يَوْمِ عَدِ إِذَا جِئْتُ مِنْ أَجْلِ أُجْرَتِي قُدَّامَكَ. كُلُّ مَا لَيْسَ أَرْقَطَ أَوْ أَبْلَقَ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخُرْفَانِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي». 34 فَقَالَ لَابَانَ: «هُوَذَا

لِيَكُنْ بِحَسَبِ كَلَامِكَ». ³⁵ فَعَزَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الْمُحْطَطَةَ وَالْبَلْقَاءَ، وَكُلَّ الْعِنَارَ الرَّقْطَاءَ وَالْبَلْقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلُّ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، وَدَفَعَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. ³⁶ وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يَرْعَى غَنَمَ لَابَانَ الْبَاقِيَةَ.

³⁷ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قُضْبَانًا خُضْرًا مِنْ لُبْنَى وَلَوْزٍ وَدَلْبٍ، وَقَشَرَ فِيهَا خُطُوطًا بِيضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْقُضْبَانِ. ³⁸ وَأَوْقَفَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَرَهَا فِي الْأَجْرَانِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتِ الْعُغْمُ تَجِيءُ لِتَشْرَبَ، تَجَاةَ الْعُغْمِ، لِتَتَوَحَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهَا لِتَشْرَبَ. ³⁹ فَتَوَحَّمَتِ الْعُغْمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، وَوَلَدَتِ الْعُغْمُ مُحْطَطَاتٍ وَرُقَطًا وَبُلْقًا. ⁴⁰ وَأَفْرَزَ يَعْقُوبُ الْخِرْفَانَ وَجَعَلَ وَجُوهَ الْعُغْمِ إِلَى الْمُحْطَطِ وَكُلُّ أَسْوَدَ بَيْنَ غَنَمِ لَابَانَ. وَجَعَلَ لَهُ قُطْعَانًا وَحَدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لَابَانَ. ⁴¹ وَحَدَّثَ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْعُغْمُ الْقَوِيَّةُ أَنَّ يَعْقُوبَ وَضَعَ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْعُغْمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. ⁴² وَحِينَ اسْتَضَعَفَتِ الْعُغْمُ لَمْ يَضَعَهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ⁴³ فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا جَدًّا، وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَوِيرٌ.

يعقوب يهرب من لابان

31 ¹ فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ: «أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِابِينَا، وَمِمَّا لِابِينَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ». ² وَنَظَرَ يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. ³ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «أَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ». ⁴ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنِيمِهِ، ⁵ وَقَالَ لَهُمَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهٌ أَبِي كَانَ مَعِي. ⁶ وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا، ⁷ وَأَمَّا أَبُوكُمَا فَعَدَرَ بِي وَعَبَّرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا. ⁸ إِنْ قَالَ هَكَذَا: الرَّقُطُ تَكُونُ أُجْرَتِكَ، وَوَلَدَتْ كُلُّ الْعُغْمِ رُقَطًا. وَإِنْ قَالَ هَكَذَا: الْمُحْطَطَةُ تَكُونُ أُجْرَتِكَ، وَوَلَدَتْ كُلُّ الْعُغْمِ مُحْطَطَةً. ⁹ فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِي أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. ¹⁰ وَحَدَّثَ فِي وَقْتِ تَوَحُّمِ الْعُغْمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حُلْمٍ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْعُغْمِ مُحْطَطَةٌ وَرُقَطَاءٌ وَمُنْمَرَةٌ. ¹¹ وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ: هَأَنَذَا. ¹² فَقَالَ: أَرَفَعُ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرُ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعُغْمِ مُحْطَطَةٌ وَرُقَطَاءٌ وَمُنْمَرَةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَابَانُ. ¹³ أَنَا إِلَهٌ بَيْنَ بَيْتِ إِبِلٍ حَيْثُ مَسَحَتْ عَمُودًا، حَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ فَمِ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ».

14 فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْتَهُ وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَنَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا؟» 15 أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَحْنَابِيَّيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا ثَمَنَنَا؟ 16 إِنَّ كُلَّ الْغِنَى الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِيْنَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، فَالآنَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ أَفْعَلُ.»

17 فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجَمَالِ، 18 وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاهُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقْتَنَى: مَوَاشِيَّ أَقْتِنَاهِ الَّتِي أَقْتَنَى فِي فِدَانِ أَرَامَ، لِيُجِئَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. 19 وَأَمَّا لَابَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيُجِزَّ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. 20 وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. 21 فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادِ.

لابان يطارد يعقوب

22 فَأُخْبِرَ لَابَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. 23 فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَآهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادِ. 24 وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». 25 فَلَحِقَ لَابَانُ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لَابَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادِ.

26 وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي، وَسَقَمْتَ بَنَاتِي كَسَبَايَا السِّيفِ؟ 27 لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشْجِمَكَ بِالْفَرَحِ وَالْأَغَانِيِّ، بِالذُّفِّ وَالْعُودِ، 28 وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبِلْ بَنِيَّ وَبَنَاتِي؟ أَلَا بَعَابَةٌ فَعَلْتَ! 29 فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: أَحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. 30 وَالآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ أَشْتَقْتِ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ الْهَيْتِي؟»

31 فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلْأَبَانَ: «أَيُّ خِفْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَعْتَصِبُ أَبْنَتَيْكَ مِنِّي. 32 الَّذِي تَجِدُ الْهَيْتَكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. قَدَامَ إِخْوَتِنَا أَنْظُرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا.

33 فَدَخَلَ لَابَانُ جَبَاءَ يَعْقُوبَ وَجَبَاءَ لَيْتَةَ وَجَبَاءَ الْجَارِيَّتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ جَبَاءِ لَيْتَةَ وَدَخَلَ جَبَاءَ رَاحِيلَ. 34 وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِدَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لَابَانُ كُلَّ الْجَبَاءِ وَلَمْ يَجِدْ. 35 وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَا يَغْتَنِّظُ سَيِّدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النَّسَاءِ». فَفَتَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.

36 فَاعْتَاظَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَابَانَ. وَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلْأَبَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيئَتِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَائِي؟ 37 إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَائِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَائِ بَيْتِكَ؟ ضَعُهُ هَهُنَا

قَدَّمَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ، فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْإِثْمَيْنِ. 38 أَلَا أَلَانَ عَشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِنَاؤُكَ لَمْ تُسْقِطْ، وَكِبَاشُ غَنَمِكَ لَمْ أَكُلْ. 39 فَرَيْسَةً لَمْ أُحْضِرِ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَحْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةَ اللَّيْلِ. 40 كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. 41 أَلَا لِي عَشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِأَبْنَيْتِكَ، وَسِتِّ سِنِينَ بِغَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. 42 لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِي، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِعًا. مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدَيَّ قَدْ نَظَرَ اللَّهُ، فَوَيْبُكَ الْبَارِحَةَ».

43 فَأَجَابَ لَابَانُ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْبُنُونَ بَنِيَّ، وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبِنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ 44 فَالآنَ هَلَمْ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ».

45 فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَأَوْقَفَهُ عُمُودًا، 46 وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ: «الْتَفِطُوا حِجَارَةً». فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمِلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. 47 وَدَعَاها لَابَانُ «يَجْرُ سَهْدُونَ» وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيد». 48 وَقَالَ لَابَانُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيد». 49 وَ«الْمُصْفَاةُ»، لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَمَا تَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. 50 إِنَّكَ لَا تَدُلُّ بَنَاتِي، وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَيَّ بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. أَنْظِرْ، اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». 51 وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هُوَذَا هَذِهِ الرُّجْمَةُ، وَهُوَذَا الْعُمُودُ الَّتِي وَضَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. 52 شَاهِدَةٌ هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعُمُودِ أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ، وَأَنَّكَ لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعُمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. 53 إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَالْهَةَ نَاحُورَ، وَالْهَةَ أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا». وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. 54 وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

55 ثُمَّ بَكَرَ لَابَانُ صَبَاحًا وَقَبَلَ بَيْنِي وَبَنَاتِي وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ لَابَانُ إِلَى مَكَانِهِ.

يعقوب يستعد لملاقاة عيسو

32 جَيْشُ اللَّهِ!». فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «مَحْنَائِمَ». 1 وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَصَضَى فِي طَرِيقِهِ وَأَلْفَاهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. 2 وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَأَاهُمْ: «هَذَا

3 وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قُدَّامَهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرِ بِلَادِ أَدُومَ، 4 وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الْآنَ.

5 وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ. وَأَرْسَلْتُ لِأَخِيرِ سَيِّدِي لِكَيْ أُجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ».

6 فَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ، إِلَى عَيْسُو، وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلْقَائِكَ، وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ مَعَهُ». 7 فَخَافَ يَعْقُوبَ جِدًّا وَصَاقَ بِهِ الْأَمْرَ، فَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْعَنَمَ وَالْبَقَرِ وَالْجَمَالَ إِلَى جَيْشَيْنِ. 8 وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عَيْسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَّاحِدِ وَصَرَبَهُ، يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِيًا».

9 وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: أَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. 10 صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ الطَّافِكِ وَجَمِيعِ الْأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَيَّ عَبْدِكَ. فَإِنِّي بَعْصَايَ عَيْرْتُ هَذَا الْأَرْضِ، وَالآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ. 11 نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَحِي، مِنْ يَدِ عَيْسُو، لِأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَصْرِبَنِي الْأَمُّ مَعَ الْبَنِينَ. 12 وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ لِلْكَثْرَةِ».

13 وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَيْسُو أَخِيهِ: 14 مِئَتَيْ عَنَزٍ وَعِشْرِينَ تَيْسًا، مِئَتَيْ نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشًا، 15 ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلَادَهَا، أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ بَئِرَانٍ، عِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ، 16 وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَيْبِدِهِ قَطِيعًا قَطِيعًا عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْبِدِهِ: «أَجْتَاؤُا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ». 17 وَأَمَرَ الْأَوَّلَ قَائِلًا: «إِذَا صَادَفَكَ عَيْسُو أَحِي وَسَأَلَكَ قَائِلًا: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيِّنَ تَذْهَبُ؟ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟ 18 تَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عَيْسُو، وَهَا هُوَ أَيْضًا وَرَاءَنَا». 19 وَأَمَرَ أَيْضًا الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْفُطْعَانَ قَائِلًا: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تُكَلِّمُونَ عَيْسُوَ حِينَمَا تَجِدُونَهُ، 20 وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبَ أَيْضًا وَرَاءَنَا». لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعِظُ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». 21 فَاجْتَازَتِ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ، وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ.

يعقوب يصارع مع الله

22 ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ أَمْرَاتِيهِ وَجَارِيَّتِيهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَحَاصَةَ يَبُوقَ. 23 أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَّ، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. 24 فَبَقِيَ يَعْقُوبَ وَحْدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. 25 وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، صَرَبَ حَقًّا فَخَذِهِ، فَانْخَلَعَ حَقًّا فَخَذَ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. 26 وَقَالَ: «أَطْلُبْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». 27 فَقَالَ لَهُ: «مَا أَسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». 28 فَقَالَ: «لَا يُدْعَى أَسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ». 29 وَسَأَلَ يَعْقُوبَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِأَسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي؟». وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

30 فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَيْنَيْلَ» قَائِلًا: «لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَهَ وَجْهًا لَوَجْهِ، وَنَجَّيْتُ نَفْسِي». 31 وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَنُوَيْلَ وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى فُحْزِهِ. 32 لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَرَقَ النَّسَا الَّذِي عَلَى حُقِّ الْفُحْزِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقًّا فَحَزَّ يَعْقُوبَ عَلَى عَرَقِ النَّسَا.

لقاء يعقوب وعيسو

33 ¹ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَفَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْئَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ. ² وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلًا، وَلَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَأَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أُخِيرًا. ³ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سِنْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَقْتَرَبَ إِلَى أُخِيهِ. ⁴ فَرَكَضَ عَيْسُو لِلْقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا. ⁵ ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النَّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ». ⁶ فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا. ⁷ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. ⁸ فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» فَقَالَ: «لِأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ⁹ فَقَالَ عَيْسُو: «لِي كَثِيرٌ، يَا أُخِي. لِيَكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ». ¹⁰ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَلَا، إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذُ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَضَيَّيْتُ عَلَيَّ. ¹¹ خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أُتِيَّ بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ.

¹² ثُمَّ قَالَ: «لِنُحَلِّ وَنَذْهَبَ، وَأَذْهَبَ أَنَا قُدَّامَكَ». ¹³ فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَخِصَةٌ، وَالنِّعْمَ وَالْبَقْرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنْ اسْتَكْدُوها يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ النِّعْمِ. ¹⁴ لِيَجْتَزِ سَيِّدِي قُدَّامَ عَيْنَيْهِ، وَأَنَا أُسْتَأْفَقُ عَلَى مَهْلِي فِي إِثْرِ الْأَمْلَاكِ الَّتِي قُدَّامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ، حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرٍ». ¹⁵ فَقَالَ عَيْسُو: «أَتُرَكُّ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ¹⁶ فَوَجَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرٍ. ¹⁷ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَالًا. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سُكُوتَ». ¹⁸ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَانَ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ¹⁹ وَأَبْتَاغَ قِطْعَةَ الْحَفْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِثْمَةِ قَسِيطَةَ. ²⁰ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا «إِبِلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ».

دينة وشكيم حمور

34

¹ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ النَّبِيِّ وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِيَنْظُرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ، ² فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ رَئِيسِ الْأَرْضِ، وَأَخَذَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا. ³ وَتَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِدِينَةَ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلَاطَفَ الْفَتَاةَ. ⁴ فَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ أَبَاهُ قَائِلًا: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً». ⁵ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا.

⁶ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمٍ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. ⁷ وَآتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَأَغْضَطُوا جِدًّا لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهَكَذَا لَا يُصْنَعُ. ⁸ وَتَكَلَّمَ حَمُورُ مَعَهُمْ قَائِلًا: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً ⁹ وَصَاهِرُونَا. نُعْطُونَا بَنَاتِكُمْ، وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا. ¹⁰ وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ قَدَامَكُمْ. أَسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمَلِكُوا بِهَا». ¹¹ ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لِأَيَّاهَا وَإِخْوَتَيْهَا: «دَعُونِي أُجِدَّ نِعْمَةً فِي أَعْيُنِكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِي. ¹² كَفَرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً، فَأَعْطِي كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً».

¹³ فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ وَتَكَلَّمُوا. لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَةَ أُخْتَهُمْ، ¹⁴ فَقَالُوا لَهُمَا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتِنَا لِرَجُلٍ أَغْلَفَ، لِأَنَّهُ عَارٌ لَنَا. ¹⁵ غَيْرَ أَنَّنَا بِهِذَا نُوَاتِيكُمْ: إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا بِخْتِنِكُمْ كُلِّ ذَكَرٍ. ¹⁶ نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ، وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا. ¹⁷ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتِنُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي».

¹⁸ فَحَسَنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورَ وَفِي عَيْنِي شَكِيمَ بِنِ حَمُورَ. ¹⁹ وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْغُلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَنَاتِ أَبِيهِ. ²⁰ فَأَتَى حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا، وَكَلَّمَا أَهْلَ مَدِينَتَيْهِمَا قَائِلِينَ: ²¹ «هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَّجِرُوا فِيهَا. وَهُؤُودَا الْأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرْفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. ²² غَيْرَ أَنَّهُ بِهِذَا فَقَطُ يُوَاتِنَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: بِخْتِنِنَا كُلِّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ. ²³ أَلَا تَكُونُ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ نُوَاتِيهِمْ فَقَطُ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». ²⁴ فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْ جَمِيعِ الْخَارِجِينَ مِنَ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَخْتَنَ كُلِّ ذَكَرٍ. كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنَ بَابِ الْمَدِينَةِ.

²⁵ فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنِي يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَلاوِيَّ أَخَوَيْ دِينَةَ، أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَآتَيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ. ²⁶ وَقَتَلَا حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْ يَحْدَ

السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَهُ مِنْ بَيْتِ شَكِيمٍ وَخَرَجَا. ²⁷ ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّهُمْ نَجَسُوا أُخْتَهُمْ. ²⁸ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ. ²⁹ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ، وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

³⁰ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاوِي: «كَدَرْتُ مَانِي بِتَكْرِيهِكُمْمَا إِيَّايَ عِنْدَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الْكَنُعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي، فَأَيِّدُ أَنَا وَبَيْتِي». ³¹ فَقَالَا: «أَنْظِرِ زَانِيَةَ يَفْعَلْ بِأَخْتِنَا؟».

عودة يعقوب إلى بيت إيل

35 ¹ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ اصْعُدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَأَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ». ² فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعْرَلُوا الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَأَدْبَلُوا ثِيَابَكُمْ». ³ وَلِنَقِمِ وَنَصْعِدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ، فَأَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقَتِي، وَكَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ». ⁴ فَأَعْطَا يَعْقُوبَ كُلَّ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَّرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمٍ.

⁵ ثُمَّ رَحَلُوا، وَكَانَ خَوْفُ اللَّهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. ⁶ فَاتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ⁷ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيلَ بَيْتِ إِيلَ» لِأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ⁸ وَمَاتَتْ دُبُورَةُ مُرْضِعَةُ رَفَقَةَ وَدُفِنَتْ تَحْتَ بَيْتِ إِيلَ تَحْتَ الْبُلُوطَةِ، فَدَعَا اسْمَهَا «الْوَنُ بَاكُوتَ».

⁹ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ. ¹⁰ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَسْمِكُ يَعْقُوبَ. لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ». فَدَعَا اسْمَهُ «إِسْرَائِيلَ». ¹¹ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَتَمُرُ وَأَكْثُرُ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةٌ أُمَّمٌ تَكُونُ مِنْكَ، وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ. ¹² وَالْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، لَكَ أُعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الْأَرْضَ».

¹³ ثُمَّ صَعِدَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ¹⁴ فَصَبَّ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكَبِيًّا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ¹⁵ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَهُ «بَيْتِ إِيلَ».

موت راحيل وإسحاق

16 ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ بَعُدَ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وَلَدْتُهَا. 17 وَحَدَّثَتْ حِينَ تَعَسَّرَتْ وَلَدْتُهَا أَنَّ الْفَالِقَةَ قَالَتْ لَهَا: «لَا تَخَافِي، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ لَكَ». 18 وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا، لِأَنَّهَا مَاتَتْ، أَنَّهَا دَعَتْ أَسْمَهُ «بَنُ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ فِدَعَاهُ «بَنِيَامِينَ». 19 فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدْفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْنَتْ لَحْمٍ. 20 فَتَصَبَّ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ «عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» إِلَى الْيَوْمِ.

21 ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ عَدْرٍ. 22 وَحَدَّثَتْ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَأُوبِينَ ذَهَبَ وَأَضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ. وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنِي عَشَرَ: 23 بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبِينَ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَبَهُودًا وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ. 24 وَأَبْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ. 25 وَأَبْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانَ وَنَفْتَالِي. 26 وَأَبْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي قَدَانِ أَرَامَ.

27 وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا، فَرِيَّةَ أَرْبَعِ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، حَيْثُ تَعَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. 28 وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَتَمَانِينَ سَنَةً. 29 فَأَسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْصَبَ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبَعَانًا أَيَّامًا. وَدَفَنَهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ أَبْنَاهُ.

ذرية عيسو

36 1 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو، الَّذِي هُوَ أَدُومٌ. 2 أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِبِلُونِ الْحِثِّيِّ، وَأَهُولِيبَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونِ الْحَوِّيِّ، 3 وَبَسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبَايُوتَ. 4 فَوَلَدَتْ عَدَا لِعَيْسُو الْيَفَّازَ، وَوَلَدَتْ بَسْمَةُ رَعُوبِيلَ، 5 وَوَلَدَتْ أَهُولِيبَامَةُ: يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

6 ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مُفْتَنَاتِهِ الَّتِي أَقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَمَضَى إِلَى أَرْضِ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، 7 لِأَنَّ أُمَّلَاكُهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى الْأَسْكُنَى مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غَرْبَتَيْهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيهِمَا. 8 فَسَكَنَ عَيْسُو فِي جَبَلِ سَعِيرٍ. وَعَيْسُو هُوَ أَدُومٌ.

9 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرٍ. 10 هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عَيْسُو: الْيَفَّازُ ابْنُ عَدَا أَمْرَأَةٍ عَيْسُو، وَرَعُوبِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ أَمْرَأَةٍ عَيْسُو. 11 وَكَانَ بَنُو الْيَفَّازَ: تَيْمَانَ وَأَوْمَارَ وَصَفْوَا وَجَعْنَامَ وَقَنَازَ. 12 وَكَانَتْ تِمْنَانُ سُرِّيَّةَ لِالْيَفَّازِ بَنِ عَيْسُو، فَوَلَدَتْ لِالْيَفَّازِ عَمَالِيِقَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عَدَا أَمْرَأَةٍ عَيْسُو.

13 وَهُؤْلَاءِ بَنُو رَعُوَيْلَ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةٌ وَمِرَّةٌ. هُؤْلَاءِ كَانُوا بَنِي بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. 14 وَهُؤْلَاءِ كَانُوا بَنِي أَهْوَلِيَّامَةَ بِنْتِ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عَيْسُو، وَلَدَتْ لِعَيْسُو: يَعْوَشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَحَ. 15 هُؤْلَاءِ امْرَأَةُ بَنِي عَيْسُو: بَنُو أَلِفَارَ بِكْرِ عَيْسُو: أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أَوْمَارَ وَأَمِيرُ صَفْوٍ وَأَمِيرُ قَنَازَ 16 وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْتَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيْقَ. هُؤْلَاءِ امْرَأَةُ أَلِفَارَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُؤْلَاءِ بَنُو عَدَا. 17 وَهُؤْلَاءِ بَنُو رَعُوَيْلَ بْنِ عَيْسُو: أَمِيرُ نَحْتِ وَأَمِيرُ زَارِحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِرَّةَ. هُؤْلَاءِ امْرَأَةُ رَعُوَيْلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُؤْلَاءِ بَنُو بَسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو. 18 وَهُؤْلَاءِ بَنُو أَهْوَلِيَّامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُو: أَمِيرُ يَعْوَشَ وَأَمِيرُ يَعْلَامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هُؤْلَاءِ امْرَأَةُ بِنْتِ عَنَى امْرَأَةِ عَيْسُو. 19 هُؤْلَاءِ بَنُو عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ، وَهُؤْلَاءِ امْرَأَتُهُمْ.

20 هُؤْلَاءِ بَنُو سَعِيرِ الْحُورِيِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى 21 وَدَيْشُونُ وَإِبْصَرُ وَدَيْشَانُ. هُؤْلَاءِ امْرَأَةُ الْحُورِيِّينَ بَنُو سَعِيرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. 22 وَكَانَ أَبْنَا لُوطَانَ: حُورِيٌّ وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ تَمْنَاعُ أُخْتُ لُوطَانَ. 23 وَهُؤْلَاءِ بَنُو شُوبَالِ: عَلْوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفْوُ وَأُونَامُ. 24 وَهَذَانِ أَبْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةٌ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْحَمَائِمَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ. 25 وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دَيْشُونُ. وَأَهْوَلِيَّامَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى. 26 وَهُؤْلَاءِ بَنُو دَيْشَانَ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ. 27 هُؤْلَاءِ بَنُو إِبْصَرَ: بِلْهَانَ وَزَعْوَانَ وَعَقَانَ. 28 هَذَانِ أَبْنَا دَيْشَانَ: عُوصُ وَآزَانُ. 29 هُؤْلَاءِ امْرَأَةُ الْحُورِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالِ وَأَمِيرُ صِبْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى 30 وَأَمِيرُ دَيْشُونِ وَأَمِيرُ إِبْصَرَ وَأَمِيرُ دَيْشَانَ. هُؤْلَاءِ امْرَأَةُ الْحُورِيِّينَ بِامْرَأَتِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.

ملوك أدوم

31 وَهُؤْلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكَوا فِي أَرْضِ أَدُومَ، قَبْلَمَا مَلَكَ لَبْنِي إِسْرَائِيلَ. 32 مَلَكَ فِي أَدُومَ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ. 33 وَمَاتَ بَالْعُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوْيَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ. 34 وَمَاتَ يُوْيَابُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. 35 وَمَاتَ حُوشَامُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. 36 وَمَاتَ هَدَادُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. 37 وَمَاتَ سَمْلَةُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحْبُوبِ النَّهْرِ. 38 وَمَاتَ شَاوُلُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. 39 وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُوَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهِيَطْبِيلُ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتِ مَاءِ ذَهَبٍ. 40 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ امْرَأَةِ عَيْسُو، حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تَمْنَاعُ وَأَمِيرُ عَلْوَةَ وَأَمِيرُ يَتِيَتَ 41 وَأَمِيرُ أَهْوَلِيَّامَةَ وَأَمِيرُ إِبِلَةَ وَأَمِيرُ فِينُونَ 42 وَأَمِيرُ قَنَازَ وَأَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ مَبْصَارَ 43 وَأَمِيرُ

مَحْدِيئِيلَ وَأَمِيرُ عِيرَامَ. هُوَ لِأَيِّ امْرَأَةٍ أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِينِهِمْ فِي أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عَيْسُو أَبُو أَدُومَ.

أحلام يوسف

37 ¹ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ غُرْبَةِ أَبِيهِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ² هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ إِذْ كَانَ أَبْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يَرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْغَنَمَ وَهُوَ غُلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتَيْ أَبِيهِ، وَآتَى يُوسُفُ بَنِي مِيمَتِهِمُ الرَّدِيَّةَ إِلَى أَبِيهِمْ. ³ وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ أَبْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلُونًا. ⁴ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ. ⁵ وَحَلَمَ يُوسُفُ حُلْمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ، فَازْدَادُوا أَيْضًا بَغْضًا لَهُ. ⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي حَلَمْتُ: ⁷ فَهَا نَحْنُ حَارِمُونَ حَرْمًا فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا حُرْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ، فَاحْتَاطَتْ حُرْمَتُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحُرْمَتِي». ⁸ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكًا أَمْ تَسَلْطُ عَلَيْنَا تَسَلْطًا؟» وَازْدَادُوا أَيْضًا بَغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. ⁹ ثُمَّ حَلَمَ أَيْضًا حُلْمًا آخَرَ وَقَصَّهِ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَحَدُ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي». ¹⁰ وَقَصَّهِ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي حَلَمْتَ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لَتَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» ¹¹ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ.

يوسف يباع من إخوته

¹² وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. ¹³ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَارْسَلِكْ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَاتِنَا». ¹⁴ فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبُ أَنْظُرَ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْغَنَمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا». فَارْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. ¹⁵ فَوَجَدَهُ رَجُلًا وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» ¹⁶ فَقَالَ: «أَنَا طَالِبٌ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي «أَيْنَ يَرْعَوْنَ؟». ¹⁷ فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا، لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبَ إِلَى دُونَانَ». فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ.

¹⁸ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبِلْنَا أَقْرَبَ إِلَيْهِمْ، أَحْتَالُوا لَهُ لِيُمِيتُوهُ. ¹⁹ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُؤُودًا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ. ²⁰ فَالآنَ هَلُمَّ نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ: وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَتَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ». ²¹ فَسَمِعَ رَاوِيَيْنَ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: «لَا نَقْتُلْهُ».

22 وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَدًا». لِكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. 23 فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْ يُوسُفَ قَمِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمَمْلُونَ الَّذِي عَلَيْهِ، 24 وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَيْتِ. وَأَمَّا الْبَيْتُ فَكَانَتْ فَارِغَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.

25 ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ، وَجِمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبِلْسَانًا وَلَاذَنًا، ذَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. 26 فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتَلَ أَخَانَا وَنُخْفِي دَمَهُ؟ 27 تَعَالَوْا فَنَبِيعُهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَلِحَمُنَا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. 28 وَأَجْتَاَزَ رِجَالٌ مِدْيَانِيُّونَ تِجَارًا، فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَتَوْا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. 29 وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَمَرَّقَ ثِيَابَهُ. 30 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟».

31 فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمِعْزَى وَعَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. 32 وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمَمْلُونَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟». 33 فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي! وَحُشٌّ رَدِيءٌ أَكَلَهُ، أَفْتَرِسُ يُوسُفُ أَفْتِرَاسًا». 34 فَمَرَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. 35 فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعِزُّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَلَاوِيَّةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. 36 وَأَمَّا الْمِدْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الشَّرْطِ.

يهودا وثامار

38 1 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُوذَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ أَسْمُهُ حِيرَةُ. 2 وَنَظَرَ يَهُوذَا هُنَاكَ ابْنَةً لِرَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ أَسْمُهُ شُوْعٌ، فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، 3 فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا أَسْمُهُ «عَيْرًا». 4 ثُمَّ حَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ أَسْمُهُ «أُونَانَ». 5 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ أَسْمُهُ «شَيْلَةَ». وَكَانَ فِي كَرِيْبٍ حِينَ وَلَدَتْهُ. 6 وَأَخَذَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِعَيْرٍ بِكَرِهِ أَسْمُهَا ثَامَارُ. 7 وَكَانَ عَيْرٌ بِكَرٍ يَهُوذَا شَرِيْرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. 8 فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «أَدْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْ بِهَا، وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». 9 فَعَلِمَ أُونَانَ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يُعْطِي نَسْلًا لِأَخِيهِ. 10 فَفَتَّبَحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. 11 فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَتْبِي: «أَفْعُدِي

أرْمَلَةٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ أَبِيي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخُوهِ». فَمَضَتْ ثَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

12 وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعِ امْرَأَةً يَهُودًا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُودًا فَصَعَدَ إِلَى جُزَارِ غَنَمِهِ إِلَى تِمْنَةَ، هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبُهُ الْعَدْلَامِيُّ. 13 فَأُخْبِرَتْ ثَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُودًا حَمُوكِ صَاعِدًا إِلَى تِمْنَةَ لِيَجْزِيَ غَنَمَهُ». 14 فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلَيْهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرْفُوعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. 15 فَنَظَرَهَا يَهُودًا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. 16 فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَتَبَتْهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» 17 فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِّي مِعْزَى مِنَ الْعَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟». 18 فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبَلَتْ مِنْهُ. 19 ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْفُوعَهَا وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلَيْهَا.

20 فَأُرْسِلُ يَهُودًا جَدِّي الْمِعْزَى بِنَيْدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْءِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. 21 فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الزَّانِيَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». 22 فَرَجَعَ إِلَى يَهُودًا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». 23 فَقَالَ يَهُودًا: «لِنَأْخُذْ لِنَفْسِهَا، لِنَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِّي وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا».

24 وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُخْبِرَ يَهُودًا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كَتَيْتُكَ، وَهِيَ هِيَ حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّانِئِ». فَقَالَ يَهُودًا: «أُخْرِجُوهَا فَتُحْرَقِ». 25 أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقَّقْ لِمَنِ الْخَاتِمُ وَالْعَصَابَةُ وَالْعَصَا هَذِهِ». 26 فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرُ مِنِّْي، لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ أَبِيي». فَلَمْ يُعِدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا. 27 وَفِي وَقْتِ وِلَادَتِهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ. 28 وَكَانَ فِي وِلَادَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أُخْرِجَ يَدًا فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ فِرْمَزًا، قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا». 29 وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ، إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ. فَقَالَتْ: «لِمَاذَا أَقْتَحَمْتَ؟ عَلَيْكَ أَقْتِحَامُ!». فَدَعِيَ اسْمُهُ «فَارِص». 30 وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْقِرْمُزُ. فَدَعِيَ اسْمُهُ «زَارَح».

يوسف وامرأة فوطيفار

39

¹ وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنزِلَ إِلَىٰ مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ حَصِيًّا فِرْعَوْنَ رَئِيسَ الشَّرْطِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَىٰ هُنَاكَ. ² وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

³ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يَنْجِحُهُ بِيَدِهِ. ⁴ فَوَجَدَ يُوسُفَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَخَدَمَهُ، فَوَكَّلَهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَىٰ يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ⁵ وَكَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَىٰ بَيْتِهِ، وَعَلَىٰ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَهُ الرَّبِّ عَلَىٰ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ، ⁶ فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ.

⁷ وَحَدَّثَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةً سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَىٰ يُوسُفَ وَقَالَتْ: «أَضْطَجِعْ مَعِي». ⁸ فَأَبَى وَقَالَ لِامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَيَّ يَدِي. ⁹ لَيْسَ هُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَعْظَمَ مِنِّي. وَلَمْ يُمَسِّكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرِكَ، لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَىٰ اللَّهِ؟». ¹⁰ وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا.

¹¹ ثُمَّ حَدَّثَتْ نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ. ¹² فَأَمْسَكَتْهُ بِتَوْبِهِ قَائِلَةً: «أَضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَىٰ خَارِجِ. ¹³ وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَىٰ خَارِجِ، ¹⁴ أَنَّهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا، وَكَلَّمَتْهُمُ قَائِلَةً: «أَنْظُرُوا! قَدْ جَاءَ الْبَيْتَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ لِيُدَاعِبَنَا! دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ. ¹⁵ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَىٰ خَارِجِ».

¹⁶ فَوَضَعَتْ تَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّىٰ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَىٰ بَيْتِهِ. ¹⁷ فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُدَاعِبَنِي. ¹⁸ وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَىٰ خَارِجِ».

¹⁹ فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ صَنَعَ بِي عَبْدُكَ»، أَنَّ غَضَبَهُ حَمِيَ. ²⁰ فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السَّجْنِ.

21 وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا، وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السَّجْنِ. 22 فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السَّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الْأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ الْعَامِلَ. 23 وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السَّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا أَلْبَنَةً مِمَّا فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُجِئُهُ.

الساقى والخباز

40 1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَّازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. 2 فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ، 3 فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ، فِي بَيْتِ السَّجْنِ، الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ. 4 فَأَقَامَ رَئِيسُ الشَّرْطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا فَخَدَمَهُمَا. وَكَانَا أَيَّامًا فِي الْحَبْسِ. 5 وَحَلُمَا كِلَاهُمَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ، سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازُهُ، الْمَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. 6 فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا، وَإِذَا هُمَا مُغْتَمَّانِ. 7 فَسَأَلَ خَصِيَّتَيْ فِرْعَوْنَ اللَّذَيْنِ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا وَجَّهَاكُمَا مُكْمَدَانِ الْيَوْمِ؟» 8 فَقَالَ لَهُ: «حَلُمْنَا حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يُعْبَرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ فَصَا عَلَيَّ».

9 فَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرَمَةٌ أَمَامِي. 10 وَفِي الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانِ، وَهِيَ إِذْ أَفْرَحَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا، وَأَنْصَحَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنَبًا. 11 وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَيْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ». 12 فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْقُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. 13 فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيُرِدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الْأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ. 14 وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذَكِّرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ. 15 لِأَنِّي قَدْ سُرِفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السَّجْنِ».

16 فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيِّدًا، قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلَاثَةُ سَلَالٍ حُوَارَى عَلَى رَأْسِي. 17 وَفِي السَّلِّ الْأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صَنَعَةِ الْخَبَّازِ وَالطُّبُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عَن رَأْسِي». 18 فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السَّلَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. 19 فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنكَ، وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّبُورُ لَحْمَكَ عَنكَ».

20 فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ وَلِيْمَةً لِّجَمِيعِ عِبِيدِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الشَّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ بَيْنَ عَيْدِهِ. 21 وَرَدَّ رَئِيسَ الشَّقَاةِ إِلَى سَفِيهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. 22 وَأَمَّا رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ، كَمَا عَبَّرَ لُهُمَا يُوسُفُ. 23 وَلَكِنْ لَمْ يَذْكَرْ رَئِيسَ الشَّقَاةِ يُوسُفُ بَلْ نَسِيَهُ.

حلم فرعون

41 1 وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْمًا: وَإِذَا هُوَ وَقِفْتُ عِنْدَ النَّهْرِ، 2 وَهُذًا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةٌ الْمُنْظَرِ وَسَمِينَةٌ اللَّحْمِ، فَأَرْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. 3 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةٌ الْمُنْظَرِ وَرَقِيقَةٌ اللَّحْمِ، فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، 4 فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمُنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمُنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. وَأَسْتَقْبَطَ فِرْعَوْنَ.

5 ثُمَّ نَامَ فَحَلُمَ ثَانِيَةً: وَهُذًا سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ سَمِينَةٌ وَحَسَنَةٌ. 6 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. 7 فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ السَّمِينَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَأَسْتَقْبَطَ فِرْعَوْنَ، وَإِذَا هُوَ حُلُمٌ. 8 وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْتَزَعَتْ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحْرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَاةِهَا. وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنَ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُعْبِرُهُ لِفِرْعَوْنَ.

9 ثُمَّ كَلَّمَ رَئِيسَ الشَّقَاةِ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «أَنَا أَتَذْكَرُ الْيَوْمَ خَطَايَايَ. 10 فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ. 11 فَحَلَمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلَمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. 12 وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا غُلَامٌ عَبْرَانِي عَبْدٌ لِرَئِيسِ الشَّرْطِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ. 13 وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي، وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ».

14 فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَعَا يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السَّجْنِ. فَحَلَقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. 15 فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «حَلَمْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يُعْبِرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا، إِنَّكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لِيُعْبَرُهَا». 16 فَاجَابَ يُوسُفُ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُجِيبُ بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ».

17 فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي وَأَقِفَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، 18 وَهُذًا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةٌ اللَّحْمِ وَحَسَنَةٌ الصُّورَةِ، فَأَرْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. 19 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْرُولَةٌ وَقَبِيحَةٌ الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةٌ اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. 20 فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الرَّقِيقَةُ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْأُولَى السَّمِينَةَ. 21 فَدَخَلَتْ

أَجْوَاهُهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَاهُهَا، فَكَانَ مُنْظَرُهَا قَيْحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَأَسْتَيْقَظْتُ.
22 ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهَذَا سَبْعُ سَنَابِلٍ طَالَعَةٌ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ مُمْتَلِئَةٌ وَحَسَنَةٌ. 23 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ
سَنَابِلٍ يَابِسَةٌ رَقِيقَةٌ مَلْفُوحَةٌ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا. 24 فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةَ السَّنَابِلُ السَّبْعُ
الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخَيِّرُنِي».

25 فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ. 26 الْبَقَرَاتُ
السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ.
27 وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِغَةُ
الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا. 28 هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ
اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. 29 هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. 30 ثُمَّ تَقُومُ
بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا، فَيَنْسَى كُلُّ الشَّيْءِ فِي أَرْضٍ مِصْرَ وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ. 31 وَلَا يَعْرِفُ
الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا. 32 وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحُلْمِ
عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلِأَنَّ الْأَمْرَ مُرَّرَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ.

33 «فَالآنَ لِيَنْظُرُ فِرْعَوْنَ رَجُلًا بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. 34 يَفْعَلُ فِرْعَوْنُ فَيُوكِّلُ
نُظَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْخُذُ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّيْءِ، 35 فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ
طَعَامِ هَذِهِ السَّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْرِبُونَ فَمَحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ.
36 فَيَكُونُ الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَنْقَرُضُ الْأَرْضُ
بِالْجُوعِ».

37 فَحَسَّنَ الْكَلَامَ فِي عَيْتِي فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ. 38 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ
مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» 39 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ
بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ. 40 أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكُرْسِيُّ
أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمُ مِنْكَ».

يوسف يتولى السلطة في مصر

41 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». 42 وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ
مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَهُ ثِيَابَ بُوَصٍ، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، 43 وَأَرْكَبَهُ فِي
مَرْكَبَتِهِ الْفَائِيَةِ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ «أَرْكَعُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. 44 وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا
فِرْعَوْنُ. فِدُونِكَ لَا يَزِفُّعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».

45 وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يَوْسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْيِيحَ»، وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أَوْنِ رَوْجَةَ. فَخَرَجَ يَوْسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. 46 وَكَانَ يَوْسُفُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قَدَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يَوْسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَاجْتَاَزَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

47 وَأَتَمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّبَعِ بِحُزْمٍ. 48 فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوْلَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا. 49 وَخَزَنَ يَوْسُفُ قَمْحًا كَرْمَلِ الْبَحْرِ، كَثِيرًا جَدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ.

50 وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ، وَلَدْتُهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أَوْنِ. 51 وَدَعَا يَوْسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَنْسَى» قَائِلًا: «لِأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي».

52 وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي «أَفْرَايِمَ» قَائِلًا: «لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدْلَيْتِي».

53 ثُمَّ كَمَلَتْ سَبْعُ سِنِي الشَّبَعِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 54 وَأَبْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يَوْسُفُ، فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. 55 وَلَمَّا جَاءَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْرِ، قَالَ فِرْعَوْنَ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «أَذْهَبُوا إِلَى يَوْسُفَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ أَفْعَلُوا». 56 وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَفَتَحَ يَوْسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامَ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَأَشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 57 وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يَوْسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحًا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

إخوة يوسف يذهبون إلى مصر

42 1 فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» 2 وَقَالَ «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ. أَنْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَأَشْتَرُوا لَنَا مِنْ هُنَاكَ لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ». 3 فَتَزَلَّ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يَوْسُفَ لِيشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. 4 وَأَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يَوْسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ تُصَيِّبُهُ أُذَيْتَةٌ».

5 فَاتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيشْتَرُوا بَيْنَ الَّذِينَ اتُّوا، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 6 وَكَانَ يَوْسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ الْبَائِعُ لِكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. فَاتَى إِخْوَةُ يَوْسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. 7 وَلَمَّا نَظَرَ يَوْسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فَتَنَكَّرَ لَهُمْ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِجَفَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ جِئْتُمْ؟» فَقَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِتَشْتَرِيَ طَعَامًا». 8 وَعَرَفَ يَوْسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ.

9 فَتَذَكَّرَ يَوْسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلَمَ عَنْهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ

جِئْتُمْ» 10 فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ عَيْبِدُكَ جَاءُوا لِيشْتَرُوا طَعَامًا. 11 نَحْنُ جَمِيعُنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ. نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَيْسَ عَيْبِدُكَ جَوَاسِيسَ». 12 فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا! بَلْ لَتَرَوْا عَوْرَةَ الْأَرْضِ جِئْتُمْ».

13 فَقَالُوا: «عَبِيدُكَ أَتْنَا عَشْرَ أَخَا. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَيْبِنَا الْيَوْمَ، وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ». 14 فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «ذَلِكَ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ قَائِلًا: جَوَاسِيسُ أَنْتُمْ! 15 بِهِذَا تُمْتَحِنُونَ. وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا تَحْرُجُونَ مِنْ هُنَا إِلَّا بِمَجِيءِ أَخِيكُمُ الصَّغِيرِ إِلَى هُنَا. 16 أَرْسَلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا لِيَجِيءَ بِأَخِيكُمُ، وَأَنْتُمْ تُحْبَسُونَ، فَيَمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ عِنْدَكُمْ صِدْقٌ. وَإِلَّا فَوْحَيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسُ!». 17 فَجَمَعَهُمْ إِلَى حَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

18 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا هَذَا وَاحْيُوا. أَنَا خَائِفٌ لِلَّهِ. 19 إِنْ كُنْتُمْ أُمَّنَاءَ فَلْيَحْبِسْ أَخٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي بَيْتِ حَبْسِكُمْ، وَأَنْظِلُّوهُ أَنْتُمْ وَخُذُوا قَمَحًا لِمَجَاعَةِ بِيوتِكُمْ. 20 وَأَحْضِرُوا أَحَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ، فَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا». فَفَعَلُوا هَكَذَا. 21 وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «حَقًّا إِنَّا مُذْبَنُونَ إِلَى أَخِينَا الَّذِي رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ لَمَّا اسْتَرْحَمَنَا وَلَمْ نَسْمَعْ. لِذَلِكَ جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ». 22 فَأَجَابَهُمْ رَأُوبِينُ قَائِلًا: «أَلَمْ أَكَلِّمُكُمْ قَائِلًا: لَا تَأْتُوا بِالْوَلَدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا؟ فَهُوَذَا دَمُهُ يُطَلَّبُ». 23 وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ، لِأَنَّ التَّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ. 24 فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ شِمْعُونَ وَوَقَيْدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. 25 ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيَّتُهُمْ قَمَحًا، وَتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى عِدْلِهِ، وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلَ لَهُمْ هَكَذَا. 26 فَحَمَلُوا قَمَحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَمَضُوا مِنْ هُنَاكَ. 27 فَلَمَّا فَتَحَ أَحَدُهُمْ عِدْلَهُ لِيُعْطِيَ عَلَيْهِ قَمَحَهُ فِي الْمَنْزِلِ، رَأَى فِضَّتَهُ وَإِذَا هِيَ فِي فَمِ عِدْلِهِ. 28 فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتِي وَهَا هِيَ فِي عِدْلِي». فَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَرْتَعَدُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ بِنَا؟».

29 فَجَاءُوا إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُمْ قَائِلِينَ: 30 «تَكَلَّمْنَا مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدَ الْأَرْضِ بِجَفَاءٍ، وَحَسِبْنَا جَوَاسِيسَ الْأَرْضِ. 31 فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ، لَسْنَا جَوَاسِيسَ. 32 نَحْنُ أَتْنَا عَشْرَ أَخَا بَنُو أَيْبِنَا. الْوَاحِدُ مَفْقُودٌ وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ أَيْبِنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 33 فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدَ الْأَرْضِ: بِهِذَا أَعْرِفَ أَنْتُمْ أُمَّنَاءَ. دَعُوا أَخَا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي، وَخُذُوا لِمَجَاعَةِ بِيوتِكُمْ وَأَنْظِلُّوهُ. 34 وَأَحْضِرُوا أَحَاكُمُ الصَّغِيرَ إِلَيَّ فَأَعْرِفَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ أَنْتُمْ أُمَّنَاءُ، فَأَعْطَيْتُكُمْ أَحَاكُمُ وَتَنْجِرُونَ فِي الْأَرْضِ». 35 وَإِذْ كَانُوا يَفْرَعُونَ عِدْلَهُمْ إِذَا ضُرَّةُ فِضَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي عِدْلِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَرَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ خَافُوا.

36 فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «أَعْدَمْتُمُونِي الْأَوْلَادَ. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونَ مَفْقُودٌ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ. صَارَ كُلُّ هَذَا عَلَيَّ». 37 وَكَلَّمَ رَأُوبِينُ أَبَاهُ قَائِلًا: «أَقْتُلْ أُنْتِي إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ. سَلَّمَهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». 38 فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ أُنْتِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ إِذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ إِلَيْي تَذْهَبُونَ فِيهَا تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ».

الرحلة الثانية إلى مصر

43

¹ وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيدًا فِي الْأَرْضِ. ² وَحَدَّثَتْ لَمَّا فَرَعُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ، أَنَّ أَبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «أَرْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ». ³ فَكَلَّمَهُ يَهُودًا قَائِلًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلًا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أُخُوكُمْ مَعَكُمْ». ⁴ إِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا، ⁵ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بِدُونِ أَنْ يَكُونَ أُخُوكُمْ مَعَكُمْ».

⁶ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيضًا؟» ⁷ فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا، قَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ: أَنْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟».

⁸ وَقَالَ يَهُودًا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أُرْسِلِ الْعُلَامَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا». ⁹ أَنَا أَضْمَنُهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ وَأُوفِقَهُ قُدَامَكَ، أَصِرُّ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ¹⁰ لِأَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ».

¹¹ فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ، وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلًا مِنَ الْبَلَسَانَ، وَقَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ، وَكَثِيرًا مِنَ الْوَلَادَا وَفُسْتَقًا وَلَوْزًا. ¹² وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةُ الْمَرْذُودَةُ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيَادِيكُمْ، لَعَلَّهُ كَانَ سَهْوًا. ¹³ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقَوْمُوا أَرْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ¹⁴ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْأَوْلَادَ عَدِمْتُهُمْ».

¹⁵ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ، وَبَنِيَامِينَ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ. ¹⁶ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئِ، لِأَنَّ الرَّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ». ¹⁷ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

¹⁸ فَخَافَ الرَّجَالُ إِذْ أَدْخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ أَوْلًا فِي عِدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أَدْخَلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عِيبًا وَحَوِيرًا». ¹⁹ فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسُفَ، وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ ²⁰ وَقَالُوا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنَّنَا قَدْ نَزَلْنَا أَوْلًا لِنَشْتَرِي طَعَامًا. ²¹ وَكَانَ لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَتَحْنَا عِدَالَنَا، وَإِذَا فِضَّةٌ كُلُّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عَدْلِهِ. فَضَّتْنَا بوزنِهَا. فَقَدْ رَدَدْنَا فِي أَيَادِينَا. ²² وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِي طَعَامًا. لَا نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فَضَّتَنَا فِي عِدَالِنَا».

23 فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزًا فِي عَدَابِكُمْ. فَضَنَّاكُمْ وَصَلَّتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ. 24 وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيُغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عَلَيْهِمَا لِحْمِيرَهُمْ. 25 وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَيْهِ أَنْ يَجِيءَ يُوسُفُ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَامًا.

26 فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. 27 فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، وَقَالَ: «أَسَالِمُ آبُوتَكُمْ الشَّيْخَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَحْيَى هُوَ بَعْدُ؟» 28 فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ». وَخَرُّوا وَسَجَدُوا.

29 فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، وَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». 30 وَأَسْتَعَجَلَ يُوسُفُ لِأَنَّ أَحْسَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أُخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيُنِيكِي، فَدَخَلَ الْمَخْدَعِ وَبَكَى هُنَاكَ.

31 ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا طَعَامًا». 32 قَدِّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآتِكِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. 33 فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبِكْرُ بِحَسَبِ بِكُورِيَّتِهِ، وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فَبَهَتَ الرَّجَالُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. 34 وَرَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرِبُوا وَرَوُّوا مَعَهُ.

كأس الفضة المفقود

1 ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمْلَأْ عِدَالَ الرَّجَالِ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطِيقُونَ حِمْلَهُ، وَضَعْ فِضَّةً كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عَدْلِهِ. 2 وَطَاسِي، طَاسَ الْفِضَّةِ، تَضَعْ فِي فَمِ عَدْلِ الصَّغِيرِ، وَتَمَنَّ فَمَجِّهِ». فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. 3 فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرَّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. 4 وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَتَّعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «فَمِ أَسْعَ وَرَاءَ الرَّجَالِ، وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عَوَضًا عَنْ خَيْرٍ؟ 5 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَتَفَاءَلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ».

6 فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ. 7 فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ! 8 هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ 9 الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عَبِيدًا لِسَيِّدِي». 10 فَقَالَ: «نَعَمْ، الْآنَ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَرْبَاعًا». 11 فَاسْتَعَجَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ،

44

وَفَتَحُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَدْلَهُ. ¹² فَفَتَشَ مُبْتَدئًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى الصَّغِيرِ، فَوَجَدَ الطَّاسُ فِي عَدْلِ بَنِيَامِينَ. ¹³ فَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى جِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

¹⁴ فَدَخَلَ يَهُودًا وَإِخْوَتَهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدَ هُنَا، وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَبْقَاءُ؟» ¹⁶ فَقَالَ يَهُودًا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ؟ وَمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عِبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عِبِيدُ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعًا.» ¹⁷ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ.»

¹⁸ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودًا وَقَالَ: «اسْمَعْ يَا سَيِّدِي. لِيَتَكَلَّمَ عَبْدُكَ كَلِمَةً فِي أُذُنِي سَيِّدِي وَلَا يَحْمَ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ¹⁹ سَيِّدِي سَأَلَ عِبِيدَهُ قَائِلًا: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ ²⁰ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَأَبْنٌ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ، مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحَدَهُ لَأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ.

²¹ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: انزِلُوا بِهِ إِلَيَّ فَأَجْعَلَ نَظْرِي عَلَيْهِ. ²² فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَبْرُكَ أَبَاهُ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. ²³ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَحُوكُمْ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. ²⁴ فَكَانَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. ²⁵ ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: ارْجِعُوا اشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. ²⁶ فَقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ، وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَحُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ، لِأَنَّكَ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَحُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. ²⁷ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَمْرَاتِي وَكَلِمَاتِي لِي أَتْنِينَ، ²⁸ فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي، وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدِ افْتَرَسَ افْتِرَاسًا، وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنِ. ²⁹ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابَتْهُ أُذْيَةٌ، تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِشَرٍّ إِلَى الْهَآوِيَةِ. ³⁰ فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ، ³¹ يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيَنْزِلُ عِبِيدُكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِيْنَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ، ³² لِأَنَّ عَبْدَكَ ضَمِنَ الْغُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرَ مُدْبِتًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ³³ فَالآنَ لِيَمَكْتُ عَبْدَكَ عَوْضًا عَنِ الْغُلَامِ، عَبْدًا لِسَيِّدِي، وَيَصْعَدِ الْغُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ³⁴ لِأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي؟ لِيَلَّا أَنْظَرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي.»

يوسف يكشف عن شخصيته

¹ فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَصَرَخَ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي.» فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ عِنْدَهُ حِينَ عَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. ² فَاطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَ بَيْتَ فِرْعَوْنَ. ³ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. أَحْيِ أَبِي بَعْدُ.» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ، لِأَنَّهُمْ ارْتَاعُوا مِنْهُ.

45

4 فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. 5 وَالْآنَ لَا تَتَأَسَّفُوا وَلَا تَغْتَاطُوا لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّهُ لَا سِتِينَقَاءَ حَيَاةِ أَرْسَلَيْتِي اللَّهُ فُدَّامَكُمْ. 6 لِأَنَّ لِلْجُوعِ فِي الْأَرْضِ الْآنَ سِتَيْنَ. وَخَمْسُ سِنِينَ أَيْضًا لَا تَكُونُ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ. 7 فَقَدْ أَرْسَلَيْتِي اللَّهُ فُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. 8 فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبَا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. 9 أَسْرِعُوا وَأَصْعِدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِكُلِّ مِصْرَ. انْزِلْ إِلَيَّ. لَا تَقِفْ. 10 فَتَسْكُنْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَمَمُكَ وَبَقْرُوكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. 11 وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا خَمْسُ سِنِينَ جُوعًا. لِيَلَّا تَقْتَفِرَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَكُلُّ مَا لَكَ. 12 وَهُوَذَا عُيُونُكُمْ تَرَى، وَعَيْنَا أَخِي بَنِيَامِينَ، أَنْ فَمِي هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. 13 وَنُحْبِرُونَ أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ، وَنَسْتَعْجِلُونَ وَنَنْزِلُونَ بِأَبِي إِلَى هُنَا».

14 ثُمَّ وَقَعَ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ وَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. 15 وَقَبَّلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ.

16 وَسَمِعَ الْخَبِيرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ: «جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». فَحَسَنَ فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ عِبِيدِهِ. 17 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: أَفْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا دَوَابَّكُمْ وَأَنْطَلِقُوا، أَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. 18 وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَبَنِيَتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، فَأُعْطِيَكُمْ خَيْرَاتِ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ. 19 فَأَنْتَ قَدْ أَمِزْتَ، أَفْعَلُوا هَذَا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَوْلَادِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَأَحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. 20 وَلَا تَحْزَنْ عُيُونُكُمْ عَلَى أَثَائِكُمْ، لِأَنَّ خَيْرَاتٍ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ». 21 فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِحَسَبِ أَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. 22 وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّةً ثِيَابًا، وَأُمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِمَّةٍ مِنَ الْفِصَّةِ وَخَمْسَ حُلَّةٍ ثِيَابًا. 23 وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ هَكَذَا: عَشْرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ خَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أُتْرُجٍ حَامِلَةً حِنْطَةً، وَخَبِيرًا وَطَعَامًا لِأَبِيهِ لِأَجْلِ الطَّرِيقِ. 24 ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَأَنْطَلَقُوا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَغَاضَبُوا فِي الطَّرِيقِ».

25 فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. 26 وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدُ، وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». فَجَمَدَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. 27 ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكُلِّ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ، وَأَبْصَرَ الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ. فَعَاشَتْ رُوحَ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. 28 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «كَفَى! يُوسُفُ أَبْنِي حَيٌّ بَعْدُ. أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

يعقوب يذهب إلى مصر

46

- 1 فَأَرْحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَآتَى إِلَى بَيْتِ سَعِ، وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.
 2 فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيُ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ!»، فَقَالَ: «هَآئِنْدًا».
- 3 فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ التَّنْزُولِ إِلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. 4 أَنَا أَنْزَلْتُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ».
- 5 فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سَعِ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمَلِهِ. 6 وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمُتَنَتَاهُمْ الَّتِي أَقْتَنُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ. 7 بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ، وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسْلِهِ، جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.
- 8 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. بَكَرُ يَعْقُوبَ رَأُوبِينُ. 9 وَبَنُو رَأُوبِينَ: حَنُوكَ وَقَلُوبُ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. 10 وَبَنُو شَمْعُونَ: يَمُوبِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. 11 وَبَنُو لَادِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. 12 وَبَنُو يَهُودَا: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارِصُ وَزَارِحُ. وَأَمَّا عَيْرُ وَأُونَانُ فَمَا تَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ ابْنَا فَارِصَ: حَصْرُونُ وَحَامُولُ.
- 13 وَبَنُو يَسَاكَرَ: تُولَاعُ وَفَوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. 14 وَبَنُو زَبُولُونَ: سَارْدُ وَإِبِلُونُ وَيَاخَلِيلُ. 15 هَؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ.
- 16 وَبَنُو جَادَ: صَفِيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأُرُودِي وَأُرَيْبِلِي. 17 وَبَنُو أَشِيرَ: يَمَنَةُ وَيَشْوَةُ وَيَشْوِي وَبَرِيْعَةُ، وَسَارِحُ هِيَ أُخْتُهُمْ. وَأَبْنَا بَرِيْعَةَ: حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ. 18 هَؤُلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانِ لَيْئَةَ ابْنَتِهِ، فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ، سِتُّ عَشْرَةَ نَفْسًا.
- 19 ابْنَا رَاحِيلَ أَمْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ. 20 وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسِي وَأَفْرَايِمُ، الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ أُونِ. 21 وَبَنُو بَنِيَامِينَ: بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمَفِيمُ وَحَفِيمُ وَأَرْدُ. 22 هَؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النَّفُوسِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ.
- 23 وَأَبْنُ دَانَ: حُوشِيمُ. 24 وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلِيمُ. 25 هَؤُلَاءِ بَنُو بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانِ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الْأَنْفُسِ سَبْعُ.
- 26 جَمِيعُ النَّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي أَتَتْ إِلَى مِصْرَ، الْخَارِجَةَ مِنْ صُلْبِهِ، مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، جَمِيعُ النَّفُوسِ سِتُّ وَسِتُونَ نَفْسًا. 27 وَأَبْنَا يُوسُفَ الَّذِينَ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ.

28 فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.
29 فَشَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعَدَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ
وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. 30 فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَمُوتْ أَلَا بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنْتَ حَيًّا
بَعْدُ».

31 ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعِدُوا وَأَخْبِرُوا فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ
فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ. 32 وَالرِّجَالُ رِعَاةُ غَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بَعْنِمِهِمْ
وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. 33 فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟ 34 أَنْ تَقُولُوا: عِبِيدُكُمْ أَهْلُ
مَوَاشٍ مِنْذُ صِبَانَا إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي
غَنَمٍ رَجِسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ».

يوسف والمجاعة

47

1 فَأَتَى يُوسُفَ وَأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَعَنْتُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ جَاءُوا
مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهُوَذًا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». 2 وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ
رِجَالٍ وَأَوْفَقَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. 3 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عِبِيدُكُمْ رِعَاةُ
غَنَمٍ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا». 4 وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَّعِبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِعِنَمِ عِبِيدِكَ
مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالآنَ لَيْسَ لِعِبِيدِكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ».

5 فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسُفَ قَائِلًا: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. 6 أَرْضُ مِصْرَ قَدَامَكَ. فِي أَفْضَلِ
الْأَرْضِ أَسْكِنِ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ، لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ ذُووُ قُدْرَةٍ،
فَأَجْعَلُهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي».

7 ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفَ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. 8 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ:
«كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» 9 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ
وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ». 10 وَبَارَكَ
يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

11 فَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ
رَعْمِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. 12 وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ.
13 وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جِدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ
كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. 14 فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ
بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْا، وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. 15 فَلَمَّا فَرَغَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْرًا، فَلِمَآذَا نَمُوتُ قُدَّامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أُيْضًا». 16 فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيَكُمْ بِمَوَاشِيِكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةً أُيْضًا». 17 فَبَآءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْرًا بِالْخَبْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَفَاتَهُمْ بِالْخُبْرِ تِلْكَ السَّنَةُ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ.

18 وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَعْتَ الْفِضَّةَ، وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. 19 لِمَآذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اشْتَرِنَا وَأَرْضُنَا بِالْخُبْرِ، فَصَصِّرْ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِ بِذَارًا لِتَحْيَا وَلَا نَمُوتُ وَلَا تَصَصِّرْ أَرْضُنَا قَفْرًا».

20 فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. 21 وَأَمَّا الشَّعْبُ فَتَقَلَّوْهُمُ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. 22 إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرَهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ، فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنَ، لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

23 فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بِذَارٌ فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ. 24 وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَنْتُمْ تُعْطَوْنَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بَيْوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ». 25 فَقَالُوا: «أَحْيَيْتَنَا. لَيْتِنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي فَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ». 26 فَجَعَلَهَا يُوسُفُ فَرَضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا إِنْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

27 وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَاتَّمَرُوا وَكَثُرُوا جَدًّا. 28 وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. 29 وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتِ فَخْذِي وَأَصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ، بَلْ أَصْطَلِجْ مَعَ آبَائِي، فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ». 31 فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي». فَحَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

منسى وأفرايم

1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُوَذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمَ. 2 فَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا أَبْنَاكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

³ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لَوْزٍ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَارَكَنِي. ⁴ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَحْمَلُكَ مَثْمَرًا وَأُكْثِرُكَ، وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ، وَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِكَ مَلَكًا أَبَدِيًّا. ⁵ وَالآنَ أَبْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَبْلَمَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. أَفْرَايِمُ وَمَنْسَى كَرَاوَيْبِنَ وَشَمْعُونُ يَكُونَانِ لِي. ⁶ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَخْوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي نَصِيْبِهِمْ. ⁷ وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فِدَّانٍ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِلٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ، إِذْ بَقِيَتْ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتَيْتُ إِلَى أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ نَيْبُ لَحْمٍ».

⁸ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ أَبْنِي يُوسُفَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». ⁹ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هُمَا أَبْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِي اللَّهُ هَهُنَا». فَقَالَ: «قَدَّمَهُمَا إِلَيَّ لِأَبَارِكُهُمَا». ¹⁰ وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقُلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَأَحْتَضَنَهُمَا. ¹¹ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ، وَهُوَذَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيضًا». ¹² ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

¹³ وَأَخَذَ يُوسُفُ الْإِثْنَيْنِ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ عَنْ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَمَنْسَى بِيَسَارِهِ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. ¹⁴ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ مَنْسَى كَانَ الْبِكْرَ. ¹⁵ وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ¹⁶ الْمَلَاكُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبَارِكُ الْغَلَامِينَ. وَلْيَدْعُ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَأَسْمُ أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلْيَكْثُرَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ».

¹⁷ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى. ¹⁸ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ». ¹⁹ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي، عَلِمْتُ. هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَنَسْلُهُ يَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ». ²⁰ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يُبَارِكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنْسَى». فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنْسَى.

²¹ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ.

²² وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْأَمُورِيِّينَ بَسِيْفِي وَقَوْسِي».

يعقوب يبارك بنيه

49

¹ وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأُنَبِّئَكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. 2 اجْتَمِعُوا وَأَسْمِعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ، وَأَصْعَمُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ: 3 رَأَيْتُمْ، أَنْتَ بَكْرِي، فُوتِي وَأَوَّلُ فُودَتِي، فَضْلُ الرُّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. 4 فَأَيُّرَا كَالْمَاءِ لَا تَتَفَضَّلُ، لِأَنَّكَ صَعِدْتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينِيذِ دَنْسَتُهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ. 5 شَمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ، آلَاتُ ظَلَمَ سُيُوفُهُمَا. 6 فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّحِدُ كِرَامَتِي. لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا، وَفِي رِضَاهُمَا عَرَفِيَا نَوْرًا. 7 مَلْعُونُ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ، وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ، وَأَفْرَفُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. 8 يَهُودَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، يَدُكَ عَلَى فِقَا أَعْدَائِكَ، يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. 9 يَهُودَا جَرُّو أَسَدٍ، مِنْ فَرِيْسَةِ صَعِدْتَ يَا ابْنِي، حَتَّى وَرَضَ كَاسِدٌ وَكَلْبَوَّةٌ. مَنْ يَنْهِيهِ؟ 10 لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُودَا وَمُشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَهُوَ يَكُونُ خُضُوعٌ شُعُوبٍ. 11 رَابِطًا بِالْكَرْمَةِ جَحِشُهُ، وَبِالْجَفْنَةِ أَبْنُ أَتَانِهِ، غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِيَأْسُهُ، وَبِذِمِّ الْعَنْبِ تَوْبُهُ. 12 مُسَوِّدٌ أَلْعِينِي مِنَ الْخَمْرِ، وَمُبِيضٌ الْأَسْنَانَ مِنَ اللَّبَنِ. 13 زَبُولُونُ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ، وَهُوَ عِنْدَ سَاحِلِ الشُّغْنِ، وَجَابْتُهُ عِنْدَ صَيْدُونِ. 14 يَسَاكِرُ، حِمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْحَطَايِرِ. 15 فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالْأَرْضَ أَنَّهَا نَزْهَةٌ، فَأَحْتَى كَيْفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْجَزِيَةِ عَبْدًا. 16 دَانَ، يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. 17 يَكُونُ دَانَ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أَفْعُوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقَبِي الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. 18 لِخَلَاصِكَ أَنْتَظَرْتُ يَا رَبِّ. 19 جَادُ، يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَهُ. 20 أَشِيرُ، خُبْرُهُ سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لَذَاتِ مُلُوكٍ. 21 نَفْتَالِي، أُيْلَةٌ مُسَيَّبَةٌ يُعْطِي أَفْوَالًا حَسَنَةً. 22 يُوْسُفُ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. 23 أَعْصَانٌ قَدْ أَرْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. 24 فَمَرَّرْتُهُ وَرَمْتُهُ وَأَضْطَهَدْتُهُ أَرْبَابَ السَّهَامِ. 25 مِنْ إِلَهٍ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، وَمِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ، تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، وَبَرَكَاتُ الْعُمْرِ الرَّابِضِ تَحْتِ. بَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ. 26 بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبِيي. إِلَى مُنْبِيَةِ الْأَكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوْسُفَ، وَعَلَى فِئْمَةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. 27 بَنِيَامِينَ ذُنْبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُسَمُّ نَهْبًا. 28 جَمِيعٌ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَاتِهِ بَارَكَهُمْ.

موت يعقوب

29 وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْصَمُ إِلَى قَوْمِي. إِذْفُونِي عِنْدَ آبَائِي فِي الْمَعَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ. 30 فِي الْمَعَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكًا قَبْرًا. 31 هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ أُمَّرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرَفْقَةَ أُمَّرَأَتَهُ، وَهُنَاكَ دَفَنْتَ لَيْثَةَ. 32 شَرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَعَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ». 33 وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ.

50 1 فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. 2 وَأَمَرَ يُوسُفُ عَبِيدَهُ الْأَطْبَاءَ أَنْ يُحِطُّوا بِأَبَاهُ. فَحَتَّطَ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ. 3 وَكَمَّلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمَلُ أَيَّامُ الْمُحْتَطَبِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. 4 وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ كَلَّمَ يُوسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: 5 أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي، فَالآن أَصْعَدُ لِأَدْفِنِ أَبِي وَأَرْجِعُ». 6 فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَصْعَدُ وَأَدْفِنُ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ».

7 فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ، شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ، 8 وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتُهُ وَبَيْتُ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَعَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. 9 وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. 10 فَأَتَاوا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا، وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. 11 فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكِنَعَانِيِّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ». الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. 12 وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: 13 حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكًا قَبْرًا مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرًا.

14 ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِدْفِنِ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفِنَ أَبَاهُ.

يوسف يُطمئن إخوته

15 وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهْدُنَا وَيُرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». 16 فَأَوْصَوْا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: 17 هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: آه! أَصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآن أَصْفَحْ عَن ذَنْبِ عَبِيدِ إِلَهٍ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. 18 وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا

نَحْنُ عِبِيدُكَ». 19 فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ 20 أَأَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا أَلْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. 21 فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

موت يوسف

22 وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. 23 وَرَأَى يُوسُفُ لِأَفْرَائِمَ أَوْلَادَ الْجِيلِ الثَّلَاثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. 24 وَقَالَ يُوسُفُ لِأَخَوَاتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». 25 وَأَسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعَدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». 26 ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ أَبْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ، فَحَنَطُوهُ وَوَضَعَهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.